محاضرة الأسبوع الأول

العلم ، أهداف العلم ، افتراضات الطريقة العلمية ، الطبيعة العامة ، المسلمات البشرية

❖ مقدمة

منذ أن وجد الإنسان وهو يبحث ويكافح من اجل فهم وفك أسرار وخبايا الظواهر والأحداث المحيطة به أو تلك التي تجوب في ذهنه، ومن أجل ذلك فقد وضع أدوات ووسائل وأساليب بحث ينشد من خلالها الحقيقة بحثا موضوعيا دقيقا، خاضعا في ذلك إلى مبادئ وقواعد عامة توجه تفكيره وتصرفاته، أثناء جمع وانتقاء وتحليل وتفسير مختلف الحقائق والبيانات اللازمة لفهم الظواهر المدروسة.

فقد ابتكر الأنسان منذ عهد بعيد وسائل وأدوات تساعده على البحث الموضوعي والدقيق، وهذا ما يصطلح عليه بمنهجية البحث العلمي التي تحتوي على مجموعة من الأدوات والأساليب المساعدة على جمع وتحليل وتفسير الحقائق، كما تشكل إطار تمنعه من الانسياق وراء العواطف والمولات الذاتية.

فالإنسان منذ أن ابتكر وسائل ومناهج البحث، قد استطاع أن يصل الى الكثير من الحقائق التي غابت عنه منذ أن وجد على الأرض، فمن خلال اكتشافه لمنهجية البحث الصحيحة قد تحرر من قيود الذاتية والأهواء والعواطف .

وهذا لا يعني أن الميدان المعرفي ظهر في شكله المتطور من خلال انفجار معرفي مفاجئ، بل كان حاله حال الميادين المعرفية الأخرى، إذ مر عبر فترات ومراحل تطور خلال حقب زمنية ممتدة عبر تاريخ الفكر البشري، ظهرت على إثرها الكثير من المدارس والنظريات والتيارات الفكرية المنهجية . فصناعة وتطوير مناهج البحث كان نتيجة لتحرر الفكر الإنساني من قيود الذاتية، ونتيجة لجهود نخبة كبيرة من المفكرين والعلماء والفلاسفة عبر التاريخ، ليصبح بذلك موضوع المنهج العلمي علما قائما بذاته يبحث في أغوار وماهية وأدوات المعرفة العلمية.

وعليه فان مقياس منهجية البحث العلمي، يهتم بتعليم الطالب طرق وتقنيات وأساليب البحث العلمي، الذي يمكنه من البحث عن الحقيقة وتفسير المشكلات وفهمها وحلها بطرق وأساليب علمية موضوعية بعيدا عن

الخيال، وتدريبه على كيفية أعداد وإنجاز البحوث والرسائل والمذكرات الجامعية وفق مبادئ وقواعد البحث العلمي. ويمكن تلخيص أهمية دراسة هذا المقياس في النقاط التالية:

1- تعلم حل المشكلات المرتبطة بتخصص الطالب بشكل منهجي مضبوط.
2- تعلم أسس التفكير العلمي السليم والموضوعي وتجنب معوقاته كالخرافة والتعصب والشائعات وغيرها .

ومن ثم تمكين الطالب من تصور العلاقات السببية بين الظواهر بشكل علمي وموضوعي.

3- التعرف على مناهج البحث العلمي المعروفة والموثوق بها وكيفية تطبيقها وحالات استخدامها.
4- تعلم طرق البحث العلمي وأدواته وكيفية فهم وتفسير الظواهر بعيدا عن التناقض والأوهام والخيال.
5- تعلم كيفية التحقق من صدق القضايا والحقائق العلمية، وعدم إصدار الحكم حول القضايا ألا بدليل.
6- المساعدة على فهم ودراسة المقاييس المرتبطة بالتخصص. وتعلم طرق تفسير الظواهر المتربطة بتفسيرات علميا موضوعيا. كالنمو الاقتصادي والأزمات الاقتصادية والتضخم والفقر والإنتاج والاستهلاك وغيرها.
7- تمكين الطالب من أعداد البحوث ومشاريع التخرج والرسائل الجامعية.
8- تنمية القدرة لدى الطالب على النقد وتحري صدق الأفكار وإصدار الأحكام بشكل موضوعي مدروس.

❖ العلم

يعتبر موضوع العلم من أهم المواضيع التي شغلت بال المفكرين والعلماء وكانت ولاتزال محل اختلاف بينهم ،لكونه يمثل نقطة الانطلاق في فهم قضايا ومواضيع مناهج وأدوات المعرفة. فهناك بعض الباحثين من يقوم بتعريف العلم على أساس الطريقة أو المنهج المعتمد في الحصول على المعارف، ولكن ذلك ما هو ألا خلط في المفاهيم فيجب تمييز العلم على انه مجموعة من المعارف العلمية المنظمة والمرتبة، والمناهج العلمية التي قد تختلف في بعض سماتها وأدواتها من علم الى أخر ولكنها تشترك في الماهية والجوهر، كما يجب التمييز بين العلم والتعلم فلا يمكن أن نفهم العلم على انه الطريقة والجهد الذي يبذله الأنسان في معرفة الأشياء. فلو اعتبرنا بذلك لكان العلم مقترن فقط بجهد الإنسان المبذول في سبيل تحصيله وفي الواقع انه يعبر عن مجموعة المعارف والتصورات التي تقرب الواقع بما يحتويه من ظواهر والعلاقات وأحداث إلى ذهن الإنسان وتمكينه من استيعابها وفهمها فهما صحيحا وموضوعيا أي هو مجموعة النماذج والتصورات الذهنية الموضوعية الناتجة عن انعكاس واقع الظواهر في ذهن الإنسان، وبذلك فان مفهوم العلم يعبر عن الوعاء الذي يشمل مجموعة من الحقائق

والعلاقات بمختلف أنواعها، التي تكون منظمة ومرتبة ومنسقة فيما بينها وتشترك في مجموعة من الخصائص والسمات. ومن اجل الإحاطة أكثر بمفهوم العلم نستعرض فيما يلي بعض التعاريف التي أعطيت له:

يعرف العلم بانه معارف منظمة أي انهه مجموعه مهن المعارف والمفاهيم التهي أمقهن التوصل الههها والتحقق مهن مدى صحتها عن طريق أسلوب معين، وهناك ارتباط كبير بين المعارف والأسلوب الذي اتبع التوصل اليها.

وكذلك يعرف **العلم** :- بانه مجموعة نشاط (لغوي اجتماعي) يهدف به الأنسان الى زيادة قدرته على السيطرة على الطبيعة.

ويعرفه (كروثر) يقول العلم عبارة عن ذلك النشاط الذي يحصل به على قدر كبير من المعرفة بحقائق الطبيعة المسيطر عليها.

وقد جاء العلم في تعريف أخر بانه محاوله اكتشاف العلاقات التهي تقوم بها الأحداث والظواهر وهو محاولة لاكتشاف نظام يستطيع بمقتضاه أن تقول أن أحداثا معينة تتصل بأحداث أخرى بعلاقات ضرورية.

وأيضا يعرف العلم بانه فرع من فروع المعرفة أو الدراسة الذي يهتم بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض.

وعليه فان:-

إذا كان العلم هو اكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة في هذا الكون فان كلمة علهم لهم تكهن قاصرة علهي مجال أو ناحية من نواحي الطبيعة دون النواحي الأخرى. فقد جرى العرف على أن تطلق كلمه علم أحيانا على العلوم الطبيعة كالطبيعة والجيولوجي والكيمياء وعلم الحياة دون العلوم الاجتماعية كالاجتماع وعلم النفس الاقتصادي وكان لهذا التخصص أسبابه.

وبعد هذه التعاريف لابد أن أتطرق الى أهداف العلم.

سؤال : قارن بين العلم والمعرفة من حيث أوجه الاختلاف ؟ نشاط 1

❖ أهداف العلم

هناك ثلاثة أهداف رئيسة للعلم يمكن إيجازها بالآتي:

1-الفهم: - أن العلم كنشاط أنساني يتميز بانه يستهدف كشف العلاقات الموجودة بين الظواهر المختلفة. وان كشف العلاقات والفهم شيء واحد. فهم الظاهرة يعني إيجاد علاقة تربط بينها وبين ظواهر أخرى وبعكس ذلك تظل غامضة. ويتم الفهم عن طريق ربط أو إدراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها وبين الأحداث الملازمة لها أو التي سبقتها.

ومما تجدر الإشارة اليهم أن (الفهم) يختلف عن (الوصف) فوصف الشخصية المريضة مثلا لا يؤدي وحده الى فهمها لان يترك الظاهرة دون ربط بينها وبين الظاهرة الأخرى المسؤولة عن وجودها. كما أن الظروف التي نبحث عنها لتفسير الظاهرة يجب أن تكون مستقلة عن الظاهرة نفسها.

وعليه فان العلم لا يهدف الى مجرد جمع البيانات والمعلومات التي تصف الظاهرة بل يستهدف أيضا التفسير والفهم الذي يعني البحث عن أحداث أو ظواهر أو متغيرات.

وعليه فان)(الفهم) ما هو ألا تصور للحوادث أو الأحداث من حيث كيفية تلازمها زمانيا ومكانيا وعلى أساس التفسير والفهم يمكن التوصل الى التعميمات التي تفسر الظواهر والأحداث المشابهة مما يؤدي الى صياغة نظرية علمية.

2- التنبؤ:- وهو يفسر الهدف الثاني للعلم وان التنبؤ مبني على الفهم ويقوم على أساسه.

فنحن لا نكتفي بالتوصل الى التي تفسر الظواهر بل تستهدف الإفادة من النتائج التي توصلنا اليها فنحاول أن نستنتج من العلاقة الوظيفة التي تم اكتشافها بنتائج أخرى يمكن أن تتسق معها.

أو بمعنى نخر إمكانية تطبقها على مواقف جزئية أخرى كي نستفيد من هذه التطبيقات في مجالات أوسع. فالتنبؤ يعني تصور انطباق القانون على القاعدة العامة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ عنها أساسا.

فالتنبؤ يساعد في زيادة الفهم وفي ضوء التنبؤ تقيم في الواقع علاقات جديدة ليس من السهل التحقق من وجودها فعلا بناء على معلومات الماضية وحدها.

3- التحكم:- يعني تناول الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق لنا الوصول الى الهدف المعين وتزداد قدرتنا على التحكم بالطبع كلما زادت قدرتنا على التنبؤ بها. فمثلا نحن نتحكم في ظاهرة تمدد قضبان السكك الحديد فعلا كي لا يحدث اختار معينة تترك فراغات بين القضبان على مسافات متباعدة حتى لا يؤدي التمدد الى نتائج عن احتكاك القطار أو عن حرار الجو العالية الى انحناء في القضبان.

ولا يمكن أن تحقق إمكانية التحكم في الظاهرة مالم نكن قد وضعنا أيدينا على الظروف أو المتغيرات التي تحدد حدوث الظاهرة فاذا لم نستطيع أن نحدد بالضبط هذه الظروف فلن نستطيع أن نشارك الظاهرة باي تعديل أو تغيير. أن العلاقة بين التحكم والفهم علاقة وثيقة وكذلك بين التحكم والتنبؤ هذه الأهداف الثلاثة للعلم وأي تفسير لا يسمح بتحقيقها لا يعد تفسير اذا علميا.

❖ افتراضات الطريقة العلمية

يرى أوغست كونت أن الفكر الإنساني مرّ بمراحل ثلاث هي:

1- المرحلة الحسية: مرحلة اعتماد الإنسان على حواسه (ما يراه، وما يسمعه)، دون محاولة معرفة العلاقات القائمة بين الظواهر.

2- مرحلة المعرفة الفلسفية التأملية القائمة على فكر الإنسان في الموت والحياة.

3- مرحلة المعرفة العلمية التجريبية القائمة على تفسير الظواهر تفسيرا علميا.

هناك عدة طرق يستند عليه الأنسان في البحث العلمي منها ما يلي:

1. طرق متقدمة في التفكير الإنساني:

أولا : طريقة التفكير القياسي أو الاستنباطي أو الاستنتاجي: Deductive Thinking:

وهي عملية عقلية يتم فيها الانتقال من العام الى الخاص ومن الكليات الى الجزئيات ، كأن يتوصل الطالب من (تعميم)علمي معروف – المعادن تتمدد بالحرارة – الى نتائج جزئية خاصة – النحاس يتمدد بالحرارة . وهذا يعني أن ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء ، وهذا الأسلوب على الرغم أهميته قد يوقع الفرد في الخطأ ومن هنا استخدم الأنسان التفكير الاستقرائي.

ثانيا :طريقة التفكير الاستقرائي Inductive Thinking :

وهي عملية عقلية يتم فيها الانتقال من الخاص الى العام أو من الجزئيات(الأمثلة) الى العموميات كأن يتوصل الطالب من ملاحظاته لحقائق (امثله) معينة حالات فردية منفصلة (الحديد يتمدد بالحرارة ، النحاس يتمدد بالحرارة ، الرصاص يتمدد بالحرارة ...) الى تعميم علمي – المعادن تتمدد بالحرارة . يتضمن عكس التفكير القياسي ، على الرغم أن هذا التفكير يوصلنا الى بعض أشكال المعرفة العلمية أو تعلمها ، ألا أن صحتها قد تحتمل الخطأ أو الصواب لان الكل أو التعميم يعتمد على مدى تجانس الكل أو المجتمع موضوع البحث أو الدراسة ، ومن هنا استخدم الأنسان الباحث الطريقة العلمية في البحث والتفكير.

2. الطريقة العلمية :Scientific Method :

تعد مساعد الطلبة لاكتساب الطريقة العلمية هدفا أساسيا في تدريس العلوم المختلفة ، وذلك انطلاقا من مبدأ أن العلم : مادة وطريقة ، أي معرفة وطريقة منهجية في التفكير والبحث العلمي ، ولكي يكتسب الطالب الأسلوب العلمي في تفكيره ودراسته ، لابد له من ممارسة وتطبيق خطوات الطريقة العلمية لأحفظها على ظهر قلب.

*** خطوات الطريقة العلمية**

العناصر الأساسية المشتركة في الطريقة العلمية لحل المشكلات التي ملخصها ما يلي :

أ- الشعور(الحس) بالمشكلة.

ب- - تحديد المشكلة ، وصياغتها في صورة (إجرائية) قابلة للحل أو بصيغة سؤال (موقف مشكل) أو في صورة تقريرية

ت- - جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة (المدروسة أو المبحوث).

ث - وضع احسن الفرضيات(أو التفسيرات) لحل المشكلة .

ج- اختبار الفرضية (أو الفرضيات المؤقتة المحتملة) بأية وسيلة علمية.

ح- الوصول الى حل المشكلة.

خ- استخدام (الفرضية) كأساس للتعميم في مواقف أخرى مشابهة.

تستند الطريقة العلمية إلى افتراضين أساسيين يتعلق الأول بالطبيعة العامة من حيث وحدتها وثباتها ،ويتعلق الثاني بالطبيعة الإنسانية من حيث العمليات النفسية كالإدراك والتفكير والتذكر

❖ **الطبيعة العامة**

افتراض الطبيعة العامة: هناك ثباتا أي أنها يمكن أن يتكرر حدوثها مرات عديدة في ظل الظروف ذاتها ، ويدفع ذلك الأمر الباحث للبحث عن القوانين المتحكمة في الظواهر.

ومن مسلمات هذا الافتراض:

1- **مسلمة الحتمية:** ويعني أن لكل ظاهرة أو حادثة أسباب وعوامل تسبقها وتتسبب في حدوثها.

2- **مسلمة الثبات:** أي أن الظواهر الطبيعية تتمتع بقدر من الثبات يجعلها تحتفظ بخصائصها ومميزاتها على مدى فترة زمنية محددة وفي ظروف معينة ولكنه ثبات نسبي وليس مطلق حيث تتغير الطبيعة وظواهرها تدريجيا بمرور الزمن. أهمية هذه المسلمة في أن الباحث لديه الوقت لدراسة الظاهرة دون أن تتغير.

❖ **المسلمات البشرية**

يسلم العلماء بأن كل شيء بالطبيعة يمكن ملاحظته بالوسائل الحسية فالعلماء يستخدمون العمليات النفسية (التذكر – التفكير – الإدراك).

1- **مسلمة صحة الإدراك:** تستند هذه المسلمة إلى أن حواس الإنسان هي أدوات ملائمة صالحة للوصول إلى المعرفة الموثوقة على الرغم من أنها محدودة القدرة قصيرة المدى عرضة للخطأ لذلك علي الباحث أن يكرر ملاحظاته ويتأكد منها .

2- **مسلمة صحة التذكر:** تثق هذه المسلمة في قدرة الإنسان على استخدام المعارف التي يختزنها في ذاكرته، ولا يستطيع العالم أن يهمل كل ما في ذاكرته، ولما كانت قدرة الإنسان على التذكر محدودة عليه ألا يعتمد على الذاكرة فقط ولكن أيضا على ما يسجله من معارف وسجلات .

3- **مسلمة صحة التفكير والاستدلال:** يستطيع الباحث أن يعتمد على تفكيره واستنتاجاته في الوصول للمعرفة،

تغني أن يستخدم مقدمات خاطئة وبالتالي استنتاجات خاطئة إذا عليه أن يراجع نفسه ويفحص مقدماته بدقة.

محاضرة الأسبوع الثاني والثالث

م.م. ظافر حاتم

منهجية البحث , فوائد تعلم أساليب البحث العلمي , شروط البحث العلمي , مبادئ التفكير العلمي , سمات التفكير العلمي , عوائق التفكير العلمي

أولا : منهجية البحث

يعتبر البحث العلمي أساس فهم وتفسير الظواهر والمشكلات التي تواجه الإنسان وإيجاد حلول لها، ومن ثم يعتبر وسيلة للبقاء والتكيف مع البيئة بما تتضمنه من عوامل وتحديات وغيرها ، كما أن إحداث التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي للمجتمعات البشرية يرتبط ارتباطا وثيقا بسلامة البحث العلمي من حيث الدقة والموضوعية والكثافة (أسلوبا ، ووسيلة ، ومنهاجا) خلاله يمكن حل الكثير من المشاكل وفك الكثير من أسرار الظواهر وفهمها فهما صحيحا .

فالدافع الأساسي من البحث العلمي للإنسان هو البحث عن جودة الحياة وتحقيق الرفاهية والسعادة على مستوى الأفراد والشعوب، فإذا اتيح لمجتمع ما من المجتمعات أن يتعلم أسس البحث العلمي ومبادئه وتطبيقها بكفاءة، يسود فيه الرخاء والانسجام والتقدم ويفتح له آفاق وإمكانيات جديدة يستطيع من خلالها تحقيق التطور والازدهار.

- مفهوم منهج البحث العلمي

فمن الناحية اللغوية يعتبر مصطلح المنهج الطريق الواضح والبين والمستقيم، أما اصطلاحا فيشير الى الطريق الذي يسلكه الباحث من اجل الوصول الى فهم صحيح وموضوعي للظواهر العلمية .فهو يمكن الباحث من التقيد بالموضوعية أثناء البحث والدقة في التفسير والمنطقية في القياس .وقد اعتبره مجموعة من علماء المنطق على انه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من اجل الكشف عن الحقيقة ". فقد عرف من طرف باحثين وعلماء كثر من ميدان علم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد . منهم من يعرفه على انه الدراسة النظامية والصياغة المنطقية للمبادئ والأدوات التي تستخدم في البحث عن الحقيقة في مجالات العلوم بصفة عامة أو التطبيق في مجال معين من العلوم.

☐ أنواع مناهج البحث العلمي

أثناء أعداد البحث العلمي يتبع الباحث مجموعة من الخطوات التي تبدا بتحديد دقيق للمشكلة أو الظاهرة، ثم تجميع الحقائق المرتبطة بها وتحليلها وتفسيرها ، بغرض استنباط نتائج وإجابات موضوعية ودقيقة لإشكالية البحث، إذ تتحدد طريقة اختيار وتنظيم إجراءات وأساليب البحث وأدواته في اطار المنهج المعتمد.

ولتوضيح وتبيان اهم المناهج الموجودة والمعتمدة في ميدان علم المعرفة والمطبقة في البحوث العلمية سنستعرض باختصار اهم التصنيفات كما وردت من طرف بعض الباحثين والمفكرين على أساس معيارين معيار طبيعة المنهج(الأسلوب العلمي) ومعيار طبيعة الظاهرة أو الحدث المدروس على النحو الآتي :

1. المنهج التاريخي:

وهو المنهج الذي يعالج البحوث التاريخية ويسجل الأحداث والوقائع التي جرت بالماضي وتحليلها وربطها بالأحداث الحالية لنجد منها التفسير لحياتنا الحالية والمستقبلية.

ولهذا فان المنهج التاريخي هو وصف وتسجيل للوقائع والأحداث الماضية، ويدرسها ويحللها ويفسرها على أسس علمية سليمة بهدف الوصول إلى الحقائق المرتبطة بهذه الأحداث مما يساهم في فهم الماضي والحاضر وإمكانية التنبؤ بالمستقبل ،ولذلك يجب أن يفهم الباحث أن الدراسات التاريخية تتطلب خبرات وقدرات معرفية وعقلية ومهارية أن لم تتوفر لديه بدرجة كافية فسوف يصعب عليه القيام بهذا النوع من الدراسات .

- خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

1. تحديد الظاهرة أو المشكلة التي سيتم دراستها
2. تحديد الفترة التاريخية التي سيتم تتبع الظاهرة خلالها.
3. تحديد ودراسة الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة والمميزة لبيئة الظاهرة خلال تلك الفترة التاريخية مجال الدراسة.
4. جمع الحقائق والبيانات حول الفترة التاريخية والتحقق من مصداقيتها وموضعيتها .
5. دراسة الأحداث والوقائع وتحليل المواقف ذات العلاقة لظاهرة، وتحديد العوامل ذات التأثير الواضح على الظاهرة.
6. دراسة وتحليل العلاقات السببية بين ظهور وتطور الظاهرة، وما يرتبط بها من تأثيرات ونتائج بما يساعد على تفسير الظاهرة تاريخنا وحاضرا وتحديد اتجاهاتها مستقبلا .

- أساليب المنهج التاريخي

-1 الأسلوب الاستنباطي

يعتمد هذا الأسلوب في حكمه على الظواهر والأمور على القياس المنطقي، وهو أسلوب يتدرج من الأمور العامة إلى الجوانب الخاصة، أي التفكري القياسي واستدال نازل ينتقل فيه التفكري من الكليات التي يطلق عليها المقدمات إلى الجزيئات التي يطلق عليها النتائج ،والمقدمات تمثل معارف كلية فيما تمثل النتائج المعارف الجزئية.

-2 الأسلوب الاستقرائي

أن الاستقرار هو طريقة من طرق الفعل ، تعتمد على مجموعة من الإجراءات التجريبية، المستمدة وجودها الواقع الخارجي ، والتي تنتهي الى المبادئ العامة أي الانتقال من الخاص الى العام .

2. المنهج الوصفي:

تحديد مكوناتها وخصائصها وظروف نشأتها، أي يصف الظاهرة من حيث كيفية وطريقة تكونها وبنائها وعملها، كما يعمل على وصف طبيعة العلاقات المكونة لها أو تلك التي تربطها بظواهر أخرى، حيث انه يدرس الظاهرة وهي في حالة سكون دون تغير وتطور وتفسير الوضع القائم لها وتحليل أبعادها وعلاقاتها ومكوناتها.

- خطوات تطبيق المنهج الوصفي:

أن خطوات تطبيق المنهج الوصفي في البحث العلمي ، لا تختلف عن أي منهج علمي آخر، حيث يمكن إجمال الخطوات في تطبيق المنهج الوصفي بالتالي:

1. تحديد المشكلة وصياغتها
2. وصف الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها
3. تحديد البيانات / والمعلومات التي يجب جمعها من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها
4. تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها
5. وضع التوصيات المناسبة

- أساليب المنهج الوصفي:

1-أسلوب المسح / الدراسات المسحية:

يقوم على التجميع المنظم للبيانات والمعلومات الأولية اللازمة ، عن ظاهرة أو حدث ما لتزويد الإدارة ، لاتخاذ قرار ما ، بعد فهم وتحليل سلوك المجتمع. مثال(الشركات المساهمة في العراق دراسة مسحية لواقع ومقترحات تطويرها) .

2-أسلوب دراسة الحالة:

يقوم بدراسة حالة معينة بشكل متعمق ، يجمع بيانات ومعلومات شاملة ومفصلة عنها، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة أو الحدث المدروس . ويتم جمع البيانات والمعلومات ، وفق أسلوب دراسة الحالة بالوسائل المتعارف عليها مثل المقابلة الشخصية .. الاستبيان ، الوثائق المنشورات المهنية والحكومية .. وغيرها وأن هذا الأسلوب .. يؤدي إلى الكشف عن كثير من الحقائق والمعلومات التفصيلية الدقيقة عن الحالة المدروسة .

مثال(أسباب العسر المالي في الشركة العامة لصناعات الغذائية)

3-أسلوب تحليل المحتوى:

يقوم على وصف منظم ودقيق ، لمحتوى تقرير معين حول ظاهرة أو حدث ما ، من خلال تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وهدفها ، وتحديد مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الحاصلة فيه ، لدراسة مضمونها وتحليله. وعادة ما يتم تحليل المضمون ، من خلال الإجابة على الأسئلة المعينة والمحددة والمصاغة مسبقاً ، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة ، في وضع وتصنيف محتوى المادة المدروسة ، بشكل يساعد على إظهار العلاقات المترابطات بين أجزاء المادة المدروسة . مثال(دراسة تحليلية للدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، في مقررات المحاسبة لكلية الإدارة والاقتصاد بجامعة البصرة)

4-أسلوب الدراسات السببية المقارنة:

يعتبر هذا النوع من أرقى الدراسات الوصفية ، فبينما تكشف الدراسات الوصفية في معظمها عن ماهية الظاهرة وتفسيرها ، وتفسير ما تتوصل إليه من معلومات، فإن الدراسات العلمية أو السببية المقارنة أو التحليلية ، تحاول تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة .مثال(درجة الرضا الوظيفي تؤثر على مستوى الإنتاجية للعاملين)

3. المنهج التجريبي:

ويعتمد على التجربة العملية كوسيلة للحصول على البيانات والمعلومات ، عن الظاهرة أو الحدث المدروس. لأن التجربة العملية هي المنبع للبيانات والمعلومات، بحيث يمكن التحكم في ظروفها ومتغيراتها، وبالتالي تطرح العلاقات السببية التي تحكم متغيراتها مع ذاتها ومع البيئة الخارجية. وفي هذا المنهج دور الباحث لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للظاهرة أو الحدث، بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث، بهدف تكرار حدوث الظاهرة أو خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة، ومن ثم ملاحظة النتائج الحقيقية. إن المنهج التجريبي يعمل على استقصاء العلاقات السبية بين المتغيرات المسئولة، عن حدوث الظاهرة أو الحدث ، أو التأثير فيها بشكل مباشر أو غير مباشر ، وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال ، ومن أجل ذلك يقوم الباحث بتكرار التجربة التي جربها عدة مرات، وفي كل مرة يرتكز على دراسة وملاحظة أثر عامل أو متغير معين.

- خطوات تطبيق المنهج التجريبي:

أ- تعريف وتحديد المشكلة / التجربة

ب-إجراء وتنفيذ التجربة

- أساليب التصاميم التجريبية :

1- تصميم المجموعة الواحدة:

هذا التصميم هو ابسط أنواع التصاميم التجريبية ، حيث يعتمد أساسا تصميم على اختيار المجموعة الواحدة لاختبار عليها وتتعرض هذه المجموعة إلى اختبار التجربة وكذلك قبل إجراء التجربة حيث يتم قياس نتائج المجموعة في كلتا الحالتين ويكون هذا الفرق ناجما عن تأثر المجموعة بالمتغير المستقل فالاختبار قبل إجراء التجربة يقيس وضع المتغير التابع قبل إدخال المتغير المستقل أما الاختبار بعد التجربة فيقيس تأثر المتغير التابع عند إدخال المتغير المستقل . مثال (تأثير دور الدورات التدريبية في رفع الكفاء الإنتاجية للعاملين)

2-تصميم المجموعتين المتكافئتين:

وبموجب هذا التصميم فانه يقوم الباحث باختيار مجموعتين متكافئتين الخلفية العلمية أو الخبرة العملية أو مستوى الأعمار أو توزيع الجنسين وغير ذلك . بعد ذلك يقوم الباحث باختيار مجموعة من هاتين المجموعتين يتم تعريفها للمتغير المستقل وتسميها المجموعة التجريبية ، أما المجموعة الأخرى والتي تسمى المجموعة الضابطة فلا يتم تعرضها للمتغير المستقل.

ابرز مثال على ذلك ، التجارب التي قام بها Elton Mayo وزملاؤه على عدد من العمال في مصنع Hawthorne بشركة Western Electric بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث اختار عددا من العمال المتفوقين في أدائهم وقسمهم إلى مجموعتين : مجموعة مراقبة لا تتعرض لأية من المؤثرات أو المتغيرات ومجموعة تجريبية تتعرض لمؤثرات ومتغيرات مختلفة مثل درجة الإضاءة وفترات الراحة وخرج Elton Mayo في النهاية وبعد عدة سنوات من التجارب بالنتائج المعروفة والتي أكدت إن هناك علاقة بين الظروف العمل وإنتاجية العامل .

3-طريقة المجموعات المتناوبة:

يستدعي هذا التصميم تناوب مجموعتين أو أكثر في التجربة فإذا كان هنالك مثلا مجموعتين متكافئتين فانتظام التناوب يكون كما يلي:

الفترة الأولى: - مجموعة (أ) - تؤدي دور المجموعة الضابطة . مجموعة (ب) - تؤدي دور المجموعة التجريبية الفترة الثانية: - مجموعة (أ) تؤدي دور المجموعة التجريبية مجموعة (ب) - تؤدي دور المجموعة الضابطة

☐ القواعد العامة المحددة لمناهج البحث العلمي

يجب أن تتوفر في منهج العلمي بعض القواعد والمبادئ والسمات الضرورية، حتى يمكن اعتماده في البحوث العلمية والاطمئنان الى نتائجه والوثوق بها ، ومنها ما يلي :

1. تحديد خطوات وإجراءات وأدوات منهجية وقواعد نظامية، تحدد طريقة التفكير وانتقال عقل الباحث من أحكام إلى أحكام أخرى .
2. أن يوفر المنهج ويضع أمام الباحث أدوات وأساليب بحث دقيقة وملائمة للدراسة تمكنه من جمع الحقائق وتفسيرها.
3. أن يوفر قيود كافية إلى حد ما تلزم الباحث بالموضوعية وتبعده عن الذاتية وتمنع تدخل العواطف والأحكام الشخصية في البحث.
4. أن يخضع المنهج في ترتيبه وتنظيمه لخطوات وإجراءات البحث، للقواعد العامة الخاصة بالتعريف بالظاهرة أو المشكلة المدروسة وتحديد الفروض ومعالجتها ثم استخلاص النتائج والحلول المناسبة.
5. توفير قدر كافي من المرونة في تعامل الباحث مع الظواهر والإشكاليات المختلفة.
6. أن يعمل المنهج العلمي على تنظيم وتوجيه تفكير الباحث وفق قواعد ومبادئ الفكر الصحيح والخلو من التناقض المنطقي.

- الشكل أدناه يخلص مناهج البحث العلمي

ثانيا : فوائد تعلم أساليب البحث العلمي

إن البحث العلمي له العديد من الفوائد سواء كانت للأفراد أو المؤسسات أو المجتمعات، ولعل من أهم هذه الفوائد:

1. اكتشاف العديد من الأفكار والمعارف الجديدة في المجالات العلمية والثقافية والتي تساهم بشكل كبير في تقدم وارتقاء الأمم والشعوب
2. يساعد في استمرارية ومداومة النهضة الحضارية للبشرية، وذلك من خلال مواكبة العمليات التطورية والتجديدية التي تعاصرها الأمم والشعوب المختلفة في العديد من المجالات المختلفة.
3. يساعد في مداومة العقل البشري على التمرين المستمر في مجالات البحث المختلفة، وذلك بهدف رفع كفاءة القدرات العقلية للفرد في مختلف المجالات.
4. يساهم البحث العلمي في إيجاد العديد من الحلول والحقائق التي تساهم بشكل كبير في حل العديد من المشكلات التي تواجه المجتمعات في مختلف المجالات والتي ترتبط بالحياة اليومية سواء كانت (اقتصادية أو صحية أو تعليمية أو سياسية أو بيئية أو اجتماعيه) .

ثالثا : شروط البحث العلمي

شروط البحث العلمي: ومن أهم الشروط التي على الباحث العلمي الالتزام بها:

1- أن يقُدِّم شيئاً جديداً: من الضروري جداً أن يقُدِّر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه وجِدَّتَهَ وطرافته، فلا يكتب موضوعاً سَبَقَهَ غيره إليه فأشْبَعَه بحثاً وتحليلاً وبياناً، إلا إذا كان غيره قد تناول جانباً من جوانبه، فلا بأس في أن يختار جانباً أخر،فلكل موضوع جوانب عدة.

2- الحيوية والواقعية: ومن عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيوياً واقعياً، له صِلة قوية بميل الطالب، وحاجة المجتمع.

3- خصوبة وغزارة مصادر البحث: ومن عوامل نجاح البحث أيضا خصوبة مادته وأفكاره، وغزارة مصادره وتوافرها.

4- وضوح المنهج: ذلك بتنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعِب، فيوزع أفكاره الرئيسة ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة بحيث يسلسل أفكاره، وينتقل مع القارئ من نقطة إلى أخرى بترابط، فيحِس قارئ بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد استوعب ما قبله وفهمه، وعلى العكس يكون الغموض.

5- دقةّ المعلومات: إن المعلومات الموثقَّة بذكر مصادرها، والمبيَنَّة بالأرقام، تدل على الدِّقة في البحث، وتعطي القارئ معلومات أكيدة.

6- سلامة الأسلوب ووضوح العبارة: إن مما يكُسِب البحث أهمية كبيرة، سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية واللغوية، ووضوح عباراته، فلا تكون غامضة .

7- العلمية والموضوعية: على الباحث أن يتناول موضوع بحثه بشكل محدد بعيد عن التصورات أو الآراء الشخصية، ولا يعتمد المصادر غير الموثوقة في التفسير أو التحليل..

رابعا : مبادئ التفكير العلمي

1- دراك المشكلة: والذي من شأنه التحفيز على البحث وطرح الأسئلة، إذ إنّ وجود المشكلة هو الدافع الوحيد لإيجاد حلّ لها.
2- تحديد المشكلة وصياغتها: وذلك من أجل حصرها وتسهيل مناقشة جميع الجوانب المتعلقّة بها.
3- جمع البيانات والمعلومات: فلكلّ دليل يتعلقّ بالمشكلة أهمية من أجل الوصول الى استنتاج علمي حول المشكلة من جميع جوانبها .
4- وضع الفرضيات لحلّ المشكلة: والتي تشمل جميع التخمينات والحلول الممكنة القابلة للقياس لبيان صحتها من عدمه .
5- اختبار الفرضيات: وذلك باستخدام طرق علمية مناسبة للتوصّل الى حلّ مثاليّ للمشكلة.
6- الاستنتاجات والتعميمات: وهي اختيار الفرضية الأنسب ضمن مجموعة الفرضيات والتي تشُكّل حلاًّ للمشكلة.
7- التطبيق وإعادة الاستخدام: فبعد إيجاد حلّ للمشكلة يتمّ التنبؤ بالأحداث والظواهر الجديدة، وإعادة استخدام الحلّ بالطرق المثلى.

خامسا : سمات التفكير العلمي

1- التراكمية :

ينطلق التفكير العلمي من الواقع ، فالمعرفة بناء يسهم فيه كل الباحثين والعلماء ، وكل باحث يضيف جديداً إلى المعرفة ، وتتراكم المعرفة ، وينطلق الباحث مما توصل إليه من سبقه، فيصحح أخطائهم، ويكمل خطواتهم أو يلغي معرفة سابقة ، ويبطل نظرية عاشت فترة من الزمن. إن التفكير العلمي بهذه السمة (التراكمية) يختلف عن التفكير الفلسفي، فالتفكير العلمي يعتمد على المعرفة العلمية القديمة والنظريات القديمة، أما التفكير الفلسفي فيبدأ دائماً من نقطة البداية، بغض النظر عما توصل إليه فلاسفة آخرون.

2- التنظيم :

أن التفكير العلمي هو أسلوب أو طريقة منهجية ، تتميز في وضع الفروض بالاستناد إلى نظرية ، واختبار الفروض بشكل دقيق ومنظم عن طريق التجريب ،ثم الوصول إلى النتائج.

3- البحث عن الأسباب :

يهدف العلم إلى فهم الظواهر التي يدرسها ، ولا يتم هذا الفهم من خلال الوصول إلى المعلومات والحقائق، بل لابد من تفسير هذه الظواهر وتحليلها عن طريق معرفة أسبابها ، وعوامل نشوئها وتطورها، ولكي يصل التفكير العلمي إلى معرفة الأسباب ، فهو يطرح دائماً أسئلة معينة ومحددة ، ولا يطرح أسئلة تتصف بالعموميات ، كالتفكير الفلسفي.

4- الشمولية واليقين :

يتصف التفكير العلمي بالشمولية واليقين ، فالباحث العلمي لا يدرس مشكلة محددة كهدف ، بل ينطلق من دراسة المشكلة المحددة، أو الموقف الفردي للوصول إلى نتائج وتعميمات تشمل الظواهر المشتركة ، أو المواقف المشتركة مع موضوع دراسته .

5- الدقة والتجريد :

يتسم التفكير العلمي بالدقة والتجريد . وهذا ما يميزه أيضاً عن أنماط التفكير الأخرى ، فالباحث العلمي يسعى إلى تحديد مشكلته بدقة وتحديد إجراءاته بدقة ، مستخدماً لغة الأرقام والقياس الكمي واللغة الرياضية، وهو يتحدث بلغة الأرقام ونسب الاحتمال.

سادسا : عوائق التفكير العلمي

اعتبار التفكير مجموعة من العمليات العقلية فهو يواجه عدة عوائق تحول دون وصوله إلى أحكام وتصورات علمية دقيقة وموضوعية ومن بين هذه المعوقات ما يلي:

1- الأحكام الأولية :

وهي عبارة عن أحكام وتصورات حول الظاهرة أو المشكلة المدروسة يضعها عقل الباحث كحل لمشكلة بحثه بحيث تؤثر وتوجه عملية البحث مما يجعل النتائج تعكس تلك التصورات والأحكام التالية.

2- الجمود الفكري :

ويشير إلى انعدام القدرة على كشف حقائق جديدة والاقتصار فقط على تكرار المعارف والأفكار القديمة، حيث أن هذا العامل يساهم في إضعاف التفكير العلمي.

3- الانحصار حول الذات) تلبية الحاجات الشخصية):

وهي تسخير الجهود الفكرية في تحقيق المصالح الشخصية وإخضاعها وتوجيهها حسب هذه الأغراض مما يفقد التفكير العلمي الموضوعية والدقة والصحة.

4- الخضوع للفكر الأسطوري الخرافي :

وهي تفسير الظواهر تفسيرا خرافي وتصور العلاقات السببية بينها تصورا غير علمي، مما يجعل الباحث يبتعد عن الموضوعية والتفسير العلمي ويتوصل إلى نتائج بعيدة عن الواقع.

5- الالتزام بالأفكار الشائعة :

وهي تلك الأفكار الواسعة الانتشار في المجتمع حتى أصبحت تعتبر حقائق علمية صادقة، فالتزام الباحث بها والركون إليها يؤدي به إلى الوقوع في الخطأ وصياغة نتائج غير منطقية.

6- الذاتية :وتعني تفسير الأشياء وفق المولات والأهواء والمعتقدات.

7- الخيال :أي تفسير الأشياء بصورة خيالية غير منطقية وغير مرتبطة بواقع الظواهر ودون أدلة وحقائق علمية.

8- إنكار قدرة العقل على التحليل والحجر عليه بالعادات والتقاليد التي لا يمكن المساس بها وشعور الباحث بالضعف والعجز عن التفكير وتوليد أفكار جديدة ويعتمد في ذلك على أفكار وأحكام الغير.

9- اللاعقلانية :أي تغييب دور العقل والتفكير المنطقي.

محاضرة الأسبوع الرابع

(استعداد الباحث ، أعداد الباحث)

أولا : استعداد الباحث

وهو الشخص الذي يخصص كامل وقته وحياته من أجل أن يقوم بالبحث عن المعارف بشتى أنواعها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على إضافة أشياء جديدة لتلك المعارف التي تساعد على التقدم والتطور.

وللباحث العلمي دور كبير في تطور العلوم وتقدمها، وذلك من خلال تقديمه لعدد من الحلول للمشاكل العالقة في البحث العلمي.

ولكي يكون الباحث ناجحا يجب أن يمتلك الثقافة الكافية، والشغف الكافي من أجل تحصيل أكبر قدر من الثقافة ،وأن يمتلك الصبر، وذلك لأن البحث العلمي يحتاج إلى أن يكون الباحث صبورا للغاية.

بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث العلمي يجب أن يكون على اطلاع كامل على شروط وقوانين البحث العلمي، وذلك لكي يكون بحثه العلمي موافقا لها بشكل كامل.

- صفات الباحث

1- توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث.

2- قابلية الباحث على الصبر والتحمل.

3- تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الأخرين الذين سبقوه في مجال بحثة.

4- التركيز وقوة الملاحظة والشك.

5- قدرة الباحث على إنجاز البحث أي)له الخلفية العلمية والمهارات البحثية(.

6- الباحث المنظم: يجب أن يكون من خلال أمرين هما:

1- تنظيم ساعاته وأوقاته المقررة لمراحل البحث المختلفة بشكل يتناسب مع ما يتوفر له من الوقت.

2 تنظيم وترتيب معلوماته المجموعة بشكل منطقي وعلمي بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعضها بشكل منطقي ومقبول.

7- تجرد الباحث علميا)عدم الانحياز إلى فكرة أو فئة معينة(.

8- مقدرة الباحث على الأفكار والآراء من خلال المناقشة أو الكتابة.

- قدرات ومهارات الباحث

يجب على الباحث أن يمتلك مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكنه من بحث القضايا وتفسيرها ،انطلاقا من جمع الحقائق حولها وتحليلها والوصول إلى استنتاجات، تساعده على صياغة قوانين وأحكام دقيقة وموضوعية، فليس أي شخص بإمكانه أجراء البحث، بل يجب على الباحث أن يتميز عن غيره بقدرات يمكن تلخيص اهماً فيما يلي:

1- الانتباه :ويشير إلى تركيز ذهن الفرد شعوريا على ظاهرة أو فكرة تتصل بموضوع البحث، مما يعني انه نشاط عقلي واعي وهادف، أي هو عبارة عن قوة اهتمام العقل بجانب من جوانب الموضوع بشكل واضح ودقيق، حيث أن الانتباه يتطور وينمو تبعا لنمو حاجات الفرد واهتماماته .

2- الأدراك : ويبدا بالإحساس بالمنبهات الخارجية التي يستقبلها الأنسان عن طريق الحواس والتعرف على طريقة تأثيرها وتمييزها وتفسير معانيها.

3- التحليل والربط: وتشير الى قدرة الباحث على تجزئة وتفتيت الموضوعات والقضايا المعقدة والمركبة الى أجزاء بسيطة يسهل فهمها واستيعابها، بالإضافة الى قدرته على ربط القضايا والأفكار مع بعضها البعض وخاصة ما يظهر في اطار السببية.

4- الذكاء: حيث يجب على الباحث امتلاك مستوى معين من الذكاء كشرط يمكنه من فهم القضايا وتفسيرها على نحو منطقي ومقبول وبما يسمح من تمييز وإدراك التغيرات والاختلافات وربط الأسباب بالنتائج.

5- المعارف السابقة والإحاطة بموضوع الدراسة: فعلى الباحث الذي يدرس ظاهرة أو حادثة ما، أن يكون له اطلاع حول الميدان المعرفي الذي تنتمي إليه الظاهرة وان يكون مطلع على الدراسات السابقة التي أجريت حول تلك الظاهرة، فينبغي على كل باحث الذي يدرس الظواهر الاقتصادية أن يكون ملم بعلم الاقتصاد كما ينبغي أن يكون مطلع على الدراسات التي أجريت حول الظاهرة التي يدرسها.

6- الذاكرة أو التذكر : فعلى الباحث أن تكون له القدرة على تذكر المعلومات والحقائق والمعارف والخبرات التي مرت به أو الأحكام والقواعد والتفسيرات التي أصدرها أثناء بحثه حتى لا يقع التناقض.

☐ الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحث

يواجه الباحث العديد من الصعوبات أثناء أجراء البحث قد تكون هذه الصعوبات عامة ، وقد تكون خاصة ببعض ميادين البحث فقط. ويمكن ذكر اهم هذه الصعوبات فيما يلي :

1- الوقت اللازم لإجراء البحث : فكثير من البحوث تتطلب وقتا أطول من اجل الوصول الى النتائج النهائية، وقد تصل الى سنوات عديدة، وهذا ما يصعب المهمة على الباحث.

2- اختيار العينة : كما أن اختيار العينة المناسبة والتي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة أمر ليس بالهين، وخاصة اذا كانت الدراسة مكلفة وانه من الصعب استقصاء مجتمع الدراسة ككل، مما يضطر الباحث الى اختيار عينة وقد لا تصلح نتائجها للتعميم على المجتمع ككل.

3- أداة البحث: كما أن اختيار أداة البحث من الأمور الصعبة وقد تكون الأداة غير مناسبة للدراسة .

4- صعوبة إدراك وإثارة إشكالية البحث وتفسير النتائج أو ربط الأسباب الحقيقية بالنتائج وخاصة بالنسبة للظواهر المعقدة ومن ثم صعوبة إيجاد تفسير صحيح وموضوعي للظواهر.

5- التمويل : يواجه الكثير من الباحثين مشكلة محدودية مصادر التمويل، مما يضطرهم في معظم الأحيان الى الاعتماد على شركات خاصة من اجل أجراء بحوثهم المكلفة.

6- عدم دقة المعلومات وندرتها: واهم مشكلة يواجها الباحثون بشكل عام هو صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، بسبب أما عدم رغبة المعنيين بالأمر في التعاون مع الباحث أو لندرتها وعدم توفرها.

7- مشاكل التحليل والتنبؤ

8- التأثر بالميول والأهواء والعواطف وعدم القدرة على التجرد من البيئة المحيطة .

ثانيا : أعداد الباحث

لكي يقوم الباحث بالبحث العلمي بشكل ناجح يجب أن تتوفر فيه الاستعدادات الفطرية، النفسية ،والكفاءة العلمية ،فلا يجب على الباحث أن يشرع في القيام ببحث علمي في حال لم يكن يمتلك المعلومات الكافية حول هذا البحث ،لذلك فإن الباحث الناجح هو الباحث الذي يقوم ببحث علمي في مجال يمتلك المهارة والخبرة الكافية فيه.

متطلبات أعداد الباحث

يجب على الباحث توفير المتطلبات التي تساعده في إنجاز البحث ، ويمكن تلخيصها بما يلي :

1- اختيار عنوان واضح للبحث:

وبما أنه مطلع البحث، وهو أداة التعريف الأولى بالبحث، لذلك يجب على الباحث اختيار عنوان مبتكر نوعا ما وغير مكرر لأنه أول ما يستهله القارئ ، وأن يعبر عن المضمون فلا يخرج عن الأفكار المتناولة ضمن البحث، أي يجب أن يكون العنوان شامل لموضوعه وواضح بمفرداته وأن يدل عليه.

2- العناية في مقدمة البحث:

المقدمة تلعب الدور الأساسي في جذب القارئ وتشجيعه لقراءة البحث أو العكس، لذلك يجب أن تكتب بعناية بحيث تعبر عن البحث والأسباب التي دفعت الباحث لكتابته، والنتائج التي تم توصل إليها بشكل شامل ومختصر، وممكن استخدام عامل التشويق للقارئ.

3- رسم حدود البحث:

و يقصد بذلك تخطيط حدود البحث من ناحية الزمان أو الفترة التي يكتب عنها الباحث والمكان التي حدثت في الظاهرة المتناولة في البحث والظروف المرافقة، وأن تكون حدود البحث موضوعية وواضحة بعيدة عن تشتت الذي من الممكن أن يشعر به القارئ.

4- تخطيط البحث:

و يقصد بها تنظيم معلومات ومصادر البحث وترتيبها ودراستها بطريقة هادئة منظمة وذكية، تخطيط البحث يشمل البحث عن مشكلة، ووضع الأفكار الأساسية وثم الفرعية، ،وأخيرا المراجع والوثائق ،وبذاك نصل لبحث مميز يستطيع القارئ من خلاله فهم أفكار الباحث وهدفه.

5- توافق وتوافر إمكانيات الباحث لموضوع البحث:

يجب أن يتمتع الباحث بخبرة وإمكانيات واسعة بحيث تتناسب مع موضوع بحثه.

6- توفر الوقت الكافي: على الباحث أن يهتم بإدارة الوقت أثناء القيام ببحثه بحيث أن يقدم في الوقت اللازم ولو تطلب منه ذلك التفرغ الكامل، كأبحاث الدراسات العليا.

7- الاعتماد على الدراسات القديمة:

يجب على الباحث أن يستند في بحثه على الدراسات السابقة، وأن يكون دقيق في النقل عند الاعتماد على أي رأي أو اقتباس سابق، ودقيق أيضا عند كتابة أي نص مع ذكر صاحبها الأصلي.

8- الاعتماد على أسلوب واضح ومقروء:

فإن البحث الجيد يكتب بأسلوب واضح ومشوق ودقيق من الناحية اللغوية .

9- أجزاء البحث منسجمة فيما بينها:

فما يميز البحث الترابط بين كل الأجزاء المكونة له، ويقصد بالترابط هنا، الترابط الزمني والمنطقي والموضوعي للأحداث المذكورة بالبحث مع مراعاة التسلسل في سرد المعلومات.

10- توافر المصادر والمراجع للبحث:

وهي ضرورة للبحث فيجب توافر كافة المعلومات والبيانات التي يطلبها موضوع البحث، وكافة المصادر اللازمة سواء أكانت الكرتونية أو مطبوعة أو مكتوبة.

12- يجب أن يكتب البحث بلغة جيدة

بعيدا عن أي أخطاء إملائية أو نحوية مع مراعاة علامات الترقيم، وبعيدا عن التكلف والركاكة ، لأن ذلك سيترك انطباع سيء عن البحث، فالبحث المتميز يتطلب كتابة واضحة منسقة مرتبة خالية من أي خطأ إملائي أو نحوي.

13- تقديم البحث بطريقة مفهرسة، مع وضع الهوامش وترقيم الصفحات وتقسيم البحث ما بين عناوين رئيسية وفرعية، وكل ذلك لتسهيل للقارئ عملية بحثه.

القواعد التي ينبغي مراعاتها عند أجراء البحوث العلمية

قد قسمها ابن خلدون الى قسمين، القواعد التي ينبغي مراعاتها عند أجراء البحوث العلمية حيث يختص القسم الأول بالقواعد التي تجنب الباحث الوقوع في الخطأ والالتزام بالتفكير السليم، والقسم الثاني يختص بالقواعد التي تساهم في الوصول الى القوانين والنتائج الخاصة بتفسير الظواهر العلمية ، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي :

أولا : القواعد الوقائية :

وهي تلك القواعد التي ينبغي على الباحث أخذها بعين الاعتبار أو تجنبها عند أجراء البحوث والدراسات، حتى لا يقع في الخطأ والانزلاق وراء الأهواء والعواطف، وتتمثل في النقاط التالية :

1- الذهول :ويشير الى الغفلة أو عدم انتباه الباحث الى تلك الفروق بين الأحداث والظواهر، ومختلف التغيرات والتطورات التي يمكن أن تطرا عليها .وهذا قد يحجب عن الباحث بعض الحقائق المهمة في تفسير وتحليل الظواهر.

2- النقل :فكثير من الباحثين يعتمدون على نقل بعض الأفكار والمعلومات دون تمحيصها والتأكد من مدى صدقها.

3- الثقة :وهنا لا ينبغي على الباحث أن يحكم على صحة وموضوعية المعلومات والمعارف التي حصل عليها لا بعد التأكد من صحتها وموضعيتها .

4- الجهل :وتشير هذه النقطة الى مدى جهل الباحث وعدم المامه بجوانب وظروف الظاهرة المدروسة ومختلف الأفكار والدراسات التي تناولتها من قبل.

5- الأغراض :ويشير الى سعي الباحث الى تحقيق أغراض أو أهداف ترتبط بمصالحه وميولتاه وأفكاره الخاصة، ويبتعد عن الهدف والغرض الأساسي للبحث.

ثانيا : القواعد العلمية :

وهي مجموعة القواعد التي ينبغي على الباحث العمل أو الالتزام بها ، حتى تكون نتائج البحث موضوعية ودقيقة واكثر فعالية في تفسير الظواهر العلمية، ومن هذه القواعد ما يلي:

1- القدرة العلمية والإلمام بمختلف جوانب الموضوع المدروس

2- التعليل :أي ينبغي على الباحث أن يمتلك القدرة على التعليل وربط الأسباب بالمسببات وتحليل الظواهر تحليلا علميا يمكنه من تجزئة الكل المعقد الى أجزاء في صورة بسيطة وواضحة.

3- الملاحظة :تلعب الملاحظة دورا هاما في الحصول على الحقائق وكشف التغيرات والفروق بين الظواهر والأشياء المختلفة.

4- المقارنة :تعتبر المقارنة قاعدة علمية مهمة جدا في كشف التغيرات والتطورات التي تطرا على الظواهر وتفسيرها تفسيرا موضوعيا.

4- التمحيص والنقد :وتعني عملية تمحيص الأفكار والمعلومات التي يجمعها الباحث قبل اعتمادها كحقائق ثابتة في البحث، وذلك من خلال اختبار صدقها وتحكيم العقل فيها.

محاضرة الاسبوع الخامس

خطوات المنهج العلمي , مشكلة البحث , مصادر الحصول على المشكلة , تحديد المشكلة , صياغة المشكلة , معايير صياغة المشكلة , معايير تقويم مشكلة البحث .

اولا :خطوات المنهج العلمي

هنالك منهجية معينة للبحث العلمي كما عرفنا مسبقاً بحسب نوع البحث، وطبيعته، وظروف البحث، كذلك هنالك خطوات يتبعها الباحث في بحثه، هي ليست خطوات جامدة، بل هي خطوات علمية توصل الباحث لأهدافه في النهاية. وقد تتباين هذه الخطوات في عددها، وطريقة تحقيقها، وقد يتم إدماج أكثر من خطوة واحدة، ويكون ذلك تبعاً لنوع البحث وأهدافه، وكذلك يتبع إمكانيات الباحث فيما يمتلكه من اتجاهات عقلية علمية، وإمكانات معينة، وخبرات تتيح له التصرف بطريقة ما بهذه الخطوات في تقديم، وتأخير بعضها، أو غير ذلك، ومنها التفتح العقلي، وحب الاستطلاع، والرغبة المستمرة في التعلم، والدقة، والأمانة العلمية، والتحرر من الأفكار الزائفة، والتحكم الإنفعالي، الخبرة الواسعة في مجال البحث، والتخصص. وغيرها مما يجيده الباحث، فيمكنه من التحكم بخطوات البحث العلمي حتى الوصول إلى هدفه. وعموما، فإن هنالك إتفاق على خطوات البحث العلمي بصورة عامة وهي:

1-عنوان البحث Title:

لكل بحث عنوان معين يعبر بدقة ووضوح وإيجاز عن المتغيرات المراد دراستها ومجال الدراسة، ويمكن من خلاله فهم وجود مشكلة ما. ولا يقصد بالعنوان أن يكون صياغة للمشكلة، لأن طبيعة العرض للمشكلة وأسلوب صياغتها يختلف عن عنوان البحث. وهناك اعتبارات يجب مراعاتها من جانب الباحث في كتابة البحث وكالآتي:

1- أن يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديداً دقيقاً
2- أن يكون العنوان واضحاً وموجزاً ووصفي بدرجة كافية تسمح بتصنيف الدراسة في فئتها المناسبة.

3- أن يتم تجنب الكلمات المكررة، والتي لا ضرورة لها مثل (دراسة في) أو _دراسة تحليلية_ وكذلك تجنب أن تكون العبارات ناقصة أو مضللة .

4- أن تخدم الأسماء التي ترد في العنوان كموجهات تبين وجهة البحث.

5- أن توضع الكلمات الأساسية في بداية عبارة العنوان.

2- مقدمة البحثIntroduction

بعد اتضاح الرؤية للباحث حول طبيعة الموضوع والاشكالية التي يجب ان يعالجها، لا بد من القيام اولا من التعريف بطبيعة البحث واهدافه والادوات والمناهج التي يعتمد عليها في تحليل الاشكالية واجزاء ومكونات البحث وغيرها، فمن خلال المقدمة يوضح الباحث اهمية البحث و مدى الحاجة اليه ودوافعه وخلفياته،

3- منهجية البحث

4- الدراسات السابقة

5- تجهيز البيانات والمعلومات وتصنيفها.

6- تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيَّات والتوصُّل إلى النتائج.

3- منهجية البحث

3-1- تحديد مشكلة البحث.

يعيش الإنسان في بيئة مليئة بالأحداث، والمواقف، والمتغيرات.. ويقف عندها في كثير من الاحيان متاملاً، وحائراً في أسبابها. لذلك يقصد بمشكلة البحث التساؤلات حول وجود ظاهرة، أو حالة معينة، أو موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً، وبحاجة إلى إجابة علمية دقيقة ومقنعة بالاستناد إلى الإدلة العلمية الواقعية. وبالتوصل للإجابة، نكون قد توصلنا لحل للمشكلة.

- **مصادر الحصول على المشكلة**

إن الدارس المتخصص مطلوب منه أن يحدد مشكلة بحثه بالإستناد إلى معطيات واقعية من مصادر معينة. وتعتبر مرحلة الوصول إلى مشكلة البحث وتحديدها من أهم المراحل، فبدون وجود مشكلة، فلا حاجة للبحث عن إجابة للتساؤلات. وهو ليس بالعمل البسيط أو السهل، إذ لا تخلو هذه المرحلة عادة من الصعوبة والحيرة من جانب الطالب في اختيار المشكلة المناسبة، كما لاتخلو من القلق لأنها تستغرق وقتاً أطول مما كان يظنه الطالب. **من** مصادر الحصول على مشكلة للبحث:

أ- التخصص الدراسي:

إن التخصص الدراسي العلمي يوفر للباحث خبرة بالمعرفة والإنجازات العلمية في مجال تخصصه، كما يساعده إلى حد كبير تبين مشكلاته وتحليلها، ومعرفة المشكلات التي سبق لبحوث معينة تناولها بالدراسة والبحث، والمشكلات الأخرى القائمة في المجال والتي ما زالت تحتاج إلى جهود علمية لدراستها .

ب- برامج الدراسات العليا:

توفر معظم الجامعات لطلبتها البحوث فيها برامج دراسية متقدمة يدرس فيها الطلبة بعض المقررات والموضوعات التي تزودهم بخبرات لازمة في إعدادهم لمرحلة البحث.

ت- الخبرة العملية وحساسية الباحث:

الخبرة العملية كالعمل الميداني التربوي مثلاً لفترة كافية، لها أهميتها في استكشاف بعض المشكلات الملحة الموجودة في واقع الميدان، وتحتاج إلى دراسات للتوصل إلى حلول علمية لها. ومثل هذه الخبرة قد تساعد في التعرف على مشكلات يصعب أن يتعرف عليها عن طريق مصادر اخرى.

ث- الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية:

الدراسة التحليلية والناقدة للبحوث السابقة أو ملخصاتها ونتائجها المنشورة يمكن أن تكشف للطالب عن نواحي نقص معينة في الدراسات السابقة والتي ما زالت تحتاج إلى إجراء بحوث حولها.

ج- برنامج قراءة ونظرة ناقدة :

ينبغي أن يدرك الطالب الباحث منذ بداية التحاقه بالدراسة أهمية القراءة الناقدة في تكوينه كباحث. وتشمل هذه القراءة إلى جانب قراءته للرسائل والأطاريح وملخصاتها كتب المراجع العلمية، وكتب الثقافة العامة التي توفر له خصوبة في الخبرة عريضة وعميقة في نفس الوقت. ولا شك أن كفاية الخلفية الميدانية ضرورية للطالب وبالأخص في مرحلة البحث عن مشكلة معينة للبحث والمشاركة في المناقشات الناقدة المثمرة التي تدور عادة في حلقات أو السمنار.

❖ صياغة المشكلة وتحديدها Statement of the problem:

ينبغي أن تصاغ مشكلة البحث بوضوح، ويذكر الباحث في المشكلة ما يتعلق بالسلبيات أو الثغرات التي تدور حول المشكلة، ومستنداً إلى أدبيات، ودراسات سابقة، وآراء منظرين ومفكرين..وقد لا يجد ما يسند ما يتطرق له بشكل مباشر، فيضع مشكلة البحث بصيغة تساؤلات. ويتطلب هذا من جانب الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو التساؤلات التي يطرحها بحيث تعبر بدقة عن طبيعة الأفراد المراد اجراء الدراسة عنهم. وقد تكون مشكلة البحث موسعة إذا تضمنت تفاصيل كثيرة، أو مختصرة عندما تتحدد بتساؤلات.

❖ معايير صياغة المشكلة standards Statement of the problem

وهناك اعتبارات تجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه وعند تحديدها، وعند صياغتها الصياغة النهائيَّة، منها ما يأتي:

1. - أن تكون مشكلة البحث قابلةً للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثقَ عنها فرضيَّاتٌ قابلة للاختبار علميّاً لمعرفة مدى صحتها.
2. - أن تكون مشكلة البحث أصيلةً وذات قيمة؛ أي أنَّها لا تدور حول موضوعٍ تافه لا يستحقُّ الدراسة، وألاَّ تكون تكراراً لموضوع أشبع بحثاً وتحليلاً في دراسات سابقة.
3. - أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيعون في متاهاتها ويصابون بردَّة فعل سلبيَّة، ويعيقون باحثين آخرين عن دراستها.
4. - أن تنطوي مشكلةُ الدراسة بالطريقة التجريبيَّة على وجود علاقة بين متغيّرين وإلاَّ أصبح من غير الممكن صياغة فرضيَّة لها.
5. - أن تكون مشكلة الدراسة قابلة أن تصاغَ على شكل سؤال.
6. - أن يتأكَّد الباحث بأنَّ مشكلة دراسته لم يسبقه أحدٌ إلى دراستها، وذلك بالاطِّلاع على تقارير البحوث الجارية وعلى الدوريَّات، وبالاتِّصال بمراكز البحوث وبالجامعات، وربَّما بالإعلان عن موضوع الدراسة في إحدى الدوريَّات المتخصِّصة في مجال بحثه إذا كان بحثُـه على مستوى الدكتوراه أو كان مشروعاً بنفس الأهميَّة.

❖ معايير تقويم مشكلة البحث standards evaluating of the research problem

هناك مجموعة من المعايير التي يتم من خلالها تقويم مشكلة البحث العلمي، والحكم على أهميتها وفائدتها، فكلما اتفقت المشكلة مع عدد أكبر من معايير تقويم مشكلة البحث، كلما ازدادت أهميتها وفائدتها، فما هي أبرز هذه المعايير..؟

1. المعيار الأول: هل تعالج مشكلة البحث العلمي موضوع اصيل وجديد، أم أنها تكرار لموضوع او موضوعات سابقة..؟
2. المعيار الثاني: هل تقدم مشكلة البحث إضافة علمية في التخصص الذي تنتمي اليه، وهل تساهم في التطور العلمي..؟
3. المعيار الثالث: هل قام الباحث العلمي بصياغة مشكلة البحث العلمي الذي قام بدراسته بعبارات مفهومة وواضحة ودقيقة..؟
4. المعيار الرابع: هل هناك إمكانية لتعميم النتائج البحثية والحلول التي توصل اليها الباحث من خلال دراسته العلمية..؟
5. المعيار الخامس: هل ستقدم الحلول والنتائج البحثية فائدة عملية وواقعية للمجتمع من الناحية المادية او المعنوية..؟ وهل يساهم حل هذه المشكلة في توجيه أنظار الباحثين لحل مشاكل أخرى بنفس التخصص العلمي..؟

تعتبر هذه أبرز معايير تقويم مشكلة البحث، حيث يستطيع الباحث من خلالها أن يدرك نقاط الضعف في مشكلة بحثه ويحاول استدراكها.

3-2- تحديد أهدافه واهمية البحث.

أهمية البحث Research Importance:

يبين الباحث في هذه الفقرة مدى أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها في ميدان ومجال البحث. ويذكر الباحث فيها كل ما يبرز قيمة وأهمية المتغيرات المراد البحث فيها من الناحية التربوية أو النفسية، كالأهمية من دراسة التفكير، الذكاء، التحصيل الدراسي، القلق.. وأهمية برامج تعليمية أو تربوية معينة..، ولماذا هي مهمة، وبماذا

تخدم، كذلك أهمية الفئة المستهدفة بالبحث، كأن يكونوا طلبة، أو تلاميذ، أو معلمين..كل ذلك بحسب ما يتضمنه عنوان البحث. ويشير الباحث إلى النظريات، والأدبيات والدراسات السابقة إن وجدت التي اهتمت بدراسة نفس المتغيرات كي تدعم اهمية الدراسة.

أهداف البحث Amis of research:

يحدد الباحث أهداف البحث بدقة ووضوح. ويعتمد في صياغتها على ما يروم إيجاده فعلاً، أو تحقيقه من خلال البحث لا أكثر ولا أقل. ويمكن أن يضع الباحث هدفاً واحداً أو عدة أهداف بحسب متطلبات الدراسة وما تتضمنه من متغيرات، والوقت المتاح له، فقد تتضمن الدراسة استخراج نتائج لعدة متغيرات، والفروق بين الفئات، ومقارنات..وكلما تعددت المتغيرات، تعددت الأهداف، واتسعت الدراسة.

خطوات البحث العلمي
1
اختيار الموضوع
تحديد العنوان
2
اعداد الخطة البحثية
تحديد ادوات جمع البيانات
3
المستخلص
4
مقدمة
5
الفصل الاول (المبحث الاول)
منهجية البحث
الدراسات السابقة
6
الفصل الثاني (المبحث الثاني) الاطار النظري
اولا: المتغير المستقل
ثانيا: المتغير التابع
ثالثا: الربط بين اولا و ثانيا
7
الفصل الثالث (المبحث الثالث) التطبيق العملي
الاسلوب الاحصائية او المعادلات الرياضية
8
الفصل الرابع (المبحث الرابع)
اولا: الاستنتاجات
ثانيا: التوصيات
المصادر

محاضرة الاسبوع السادس

الدراسات والابحاث السابقة , جمع المعلومات وضع الفروض , كيفية صياغة الفرضيات , متى تقبل الفرضية ؟ , خصائص الفرضيات الجيدة , اهمية استخدام الفرضيات , اختبار صحة الفرضيات.

3- منهجية البحث

3-3- صياغة فرضيَّات البحث.

الفرضية هي تفسير أو حل مؤقت محتمل للمشكلة، أو إجابة مؤقتة عن التساؤل الذي يتطلب الاجابة عنه من خلال البحث, و تعرف الفرضية ايضا على انها تخمين او استنتاج ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، اي هي راي الباحث المبدئي في حل المشكلة وتفسيرها. ولكن هذه الفرضية تحتاج إلى التحقق منها، والتأكد من صحتها وإثباتها.

❖ **فوائد استخدام الفرضيات**

1- التعبير عن علاقات محتمله يمكن اختيارها بين عوامل الدراسة .
2- توجيه البحث لتحصيل الهدف المطلوب وحل المشكلة.
3- دعم النظرية التي تنتمي اليها الفرضية وذلك عند رفض فرضية الصفر وقبول الفرضية الأخرى .
4- توفير قاعدة لمفاهيم واستنتاجات جديدة نتيجة توظيف الفرضيات واختباراتها ومستويات دلالتها الاحصائية في تحليل وتفسير البيانات المتوفرة للدراسة .
5- توفير مؤشر للباحث لما يتواجد انيا من معارف وحلول وما يجب ان يكون نتيجة الدراسة.

❖ **خصائص الفرضية :**

1- العلاقة العضوية بين الفرض ومشكلة البحث (اي يمثل اجابة عن اشكالية البحث)
2- بساطة الفرض ووضوح المعنى
3- امكانية التحقق من الفرض : اي ان تكون قابلة للقياس
4- امكانية الاثبات او النفي

❖ **كما يمكن ان نلمس شروط اخرى للفرضيات الجيدة والمتمثلة في الآتي :**

1- المعقولية : ان تكون الفرضية متوافقة مع الحقائق العلمية المعروفة وان لا تكون خيالية او متناقضة .
2- امكانية التطبيق والتنفيذ .
3- الا تعكس الاحكام المسبقة او تحيزات الباحث فاعتبار الفرضية تصور مبدئي للباحث حول حل مشكلة البحث لا يعني ذلك ان تتضمن احكامه الشخصية، بل يجب أن تكون مصاغة ومحددة بموضوعية

وبناء على حقائق ومعارف قد تعرضها الدراسات السابقة .

4- ان تصاغ وتبنى باستخدام المصطلحات العلمية والمفاهيم الخاصة بالبحث ووفق المدلول العلمي لها الذي تبناه الباحث.

5- ان تكون مترابطة ومحددة وعاكسة لجميع ابعاد وجزئيات اشكالية البحث.

❖ **مصادر اشتقاق الفرضيات**

لكي يستطيع الباحث صياغة فرضيته أو فرضيات بحثه لابد له من الاعتماد على مصادر عديدة أهمها :

1- خبرة الباحث العلمية والعملية ومدى قدرته على تحليل الروابط بين الأفكار وتصنيفها من إيجاد أنماط تفسيرية معقولة إلى مشكلة الدراسة .

2- الدراسات السابقة حول المشكلة المدروسة

3- الملاحظة والتجربة العلمية بخصوص الظاهر المدروس

❖ **شروط صياغة الفرضيات**

1- الواقعية والعلمية والدقة والوضوح في الصياغة اللفظية

2- الصياغة على شكل علاقات بين متغيرات قابلة للقياس

3- المساهمة في تحديد الإطار النظري للبحث وأساليب البحث العلمي

4- الصياغة الاحتمالية للفرض ويمكن أن يكون على احد الأشكال التالية :

الصياغة الشرطية : تعني توقف حدوث الظاهر على وقوع حدث أخر مثال ذلك زيادة إنتاجية العاملين يؤدي إلى زيادة أجورهم .

الصياغة الارتباطية : تعني وجود علاقة بين متغيرات الظاهر المدروسة بشكل طردي أو عكسي . مثال انخفاض إنتاجية العمال يرجع إلى زيادة ضغوط العمل.

3-4- تحديد منهج البحث.

أي الطريق المتبع من طرف الباحث في معالجة اشكالية البحث، حيث هناك تصنيفات مختلفة لمناهج البحث العلمي، وعلى الباحث ان يختار المنهج المناسب والملائم لطبيعة اشكالية بحثه، كما يجب ان تكون له القدرة على التحكم في عملية تطبيقه واستخدامه. كما يجب تحديد الادوات والاساليب المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. مثل المنهج التاريخي او المنهج العلمي (طريقة العلمية).

3-5- تحديد حدود البحث

هدف كتابة حدود البحث هو التركيز الدقيق لمجال معين للبحث أي هي الحدود الخاصة بمتغيرات البحث من الناحية الزمانية والمكانية أي هي مجموعة المتغيرات لم تخضع للدراسة . أي تشير الى المجالات التي يتم دراستها من الظاهرة ومكان وزمن الدراسة، ولهذا نميز بين ثلاث انواع من حدود الدراسة :

1- الحدود الموضوعية: وتشير الى تلك الجوانب من الظاهرة او العلاقات التي يرغب الباحث في دراستها، وهي تتحدد بهدف واشكالية البحث.
2- الحدود المكانية : وتشير الى مكان تواجد الظاهرة اثناء الدراسة، وتتعلق الحدود المكانية بالدراسة التطبيقية للبحث .
3- الحدود الزمنية: وتشير الى المجال الزمني للبيانات المعتمد عليها في تحليل وتفسير الظاهرة، ولا تتعلق بزمن الدراسة.

3-6- جمع البيانات والمعلومات.

اولا : الجانب النظري : يعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات للجانب النظري على المصادر العربية والاجنبية من الكتب , رسائل و أطاريح , البحوث ومقالات , الدوريات المنشورة , الانترنيت.
ثانيا : الجانب العملي : يعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات للجانب العملي على التقارير والسجلات والمستندات والوثائق الخاصة بالشركة عينة البحث وبإضافة الى الزيارات الميدانية التي قامة بها الباحث من حيث المشاهدات والملاحظات والمقابلات الشخصية واستمارة الاستبانة.

3-7- المخطط الافتراضي للبحث

حيث يقوم الباحث بشرح وتوضيح معنى بعض المصطلحات والمتغيرات الاساسية للبحث، وخاصة تلك التي هي محل اختلاف بين الباحثين من حيث الماهية والخصائص والمكونات وخطوات التطبيق بشكل مخطط .
التعريف الاجرائي :وهو التعريف الذي يمثل همزة وصل بين التصور العقلي لمفهوم معين وكيفية تطبيقه واستخدامه على ارض الواقع.
التعريف المفهومي :وهو التعريف الذي يعتمد على مفاهيم لشرح مفهوم او متغير معين. اي يستخدم مفاهيم اكثر بساطة ووضوحا يمكن المطلع عليه من فهمه واستيعابه بسهولة.

4- الدراسات السابقة

وهي مجموع الدراسات والبحوث التي عالجت احد جوانب الظاهرة محل الدراسة، او تطرقت الى احد متغيرات الدراسة الحالية، حيث يتم عرض مختصر عن تلك الدراسات بعد الاطلاع عليها، يتضمن اشكاليتها واهدافها والجوانب المدروسة ونتائجها، مع الاشارة الى الجوانب التي لم تقوم بدراستها، وما يميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات.

وفيما يلي أهم المعلومات الواجب إدراجها في الملخص عن دراسة من الدراسات السابقة:

1- عنوان الدراسة واسم الباحث وسنة النشر
2- مشكلة متغيرات الدراسة
3- حدود الدراسة ومكان إجراءها
4- طريقة جمع البيانات وأساليب معالجتها نتائج التي توصلت إليها الدراسة استنادا للبيانات المتاحة
5- ملخص لمجمل النتائج النظرية والعملية

محاضرة الاسبوع السابع

الوصول الى النتائج وتعميمها , ادوات (وسائل) البحث العلمي , العينات الاستبانة , المقابلة , الملاحظات

م.ظافر حاتم

5- خطوات وأدوات تجميع البيانات

يتطلب تحقيق أهداف البحث تجميع بيانات معينة، ثم معالجتها إحصائياً للتوصل إلى النتائج، ذلك من خلال أداة معدة لهذا الغرض، وتجميع البيانات التي يمكن بواسطتها اختبار الفرضيات. وهنالك خطوات تتصل بتجميع البيانات يمكن تلخيصها بالآتي:

1-تحديد المجتمع المراد دراسته. أي الحصر الشامل للمجتمع، واختيار عينة منه. ويعتمد ذلك على طبيعة المجتمع نفسه، وطبيعة الظاهرة المراد دراستها، وإمكانية الحصول على العينة.

2- وضع هياكل الجداول الإحصائية التي تستوعب البيانات التي يتوقع تجميعها في البحث، فضلاً عن دراسة البحوث السابقة المتصلة بالظاهرة موضوع الدراسة، وذلك لتحديد البيانات الناقصة، وتعرف جوانب المشكلة غير المطروقة والصعوبات التي اعترضت الباحثين من قبل.

3- تحديد مصادر البيانات ثم تجميعها، وقد تكون هذه المصادر منشورة كالكتب والتقارير، وقد تكون غير منشورة كالوثائق وغيرها، وقد يكون ميدان البحث هو مصدر المعلومات والبيانات التي تجمع منه مباشرة. وإذا استقر الباحث على مصادر البيانات، فإنه يبدأ بتجميعها.

أدوات ووسائل جمع البيانات :

أداة البحث هي الوسيلة التي يتم بواسطتها الحصول على البيانات المطلوبة. وتتعدد وتتنوع أدوات ووسائل البحوث بحسب نوع البحث والهدف منه لتحقيق ذلك، وهي الاستبانات، والاختبارات والمقاييس، والملاحظة، والمقابلة، ودراسة الحالة..

أولاً: الاستبيان أو "الاستبانة"": Questionnaire

الاستبيان أحدى وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع بهدف الحصول على بيانات أو معلومات من مجاميع كبيرة من الناس، تتعلق بأحوالهم أو ميولهم أو اتجاهاتهم. والمهم التفريق بين الاستبيان والاستفتاء، فالاستبيان يتضمن فقرات، وتتوفر فيه بدائل للاختيار من بينها قد تصل لأكثر من سبعة أو تسعة، أما الاستفتاء، فهو وسيلة لجمع بيانات محددة بالإجابة إما بنعم أو لا، مع أو ضد. ويمكن تصنيف الاستبيان **كالآتي:**

1-الاستبيان المغلق

وتكون الاستجابة عليه مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المستجيب إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية. ومن حسنات هذا النوع، انه يشجع المستجيبين على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب وقتاً وجهدا كبيرين ، كما انه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا. ومن عيوبه، أن المجيب قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده، فتكون مقيدة بما يتوفر في الاستبانة من اختيارات.

2-الاستبيان المفتوح

وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية، فيهدف هذا النوع إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح .ومن عيوبه أنه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة.

3-الاستبيان المغلق المفتوح

ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد أخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.

4-الاستبيان المصور

وتقدم فيه أسئلة على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة. ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال ، وقد تكون تعليمات شفهية.

5- الاستبيان الإلكتروني:

وهو الاستبيان الذي يكون موضوعًا على موقعًا إلكتروني، ويطلب من العينة بزيارة الموقع، بالإجابة على أسئلة الاستبيان إلكترونيًا، وهذا الاستبيان أحدث من الاستبيانات السابقة، وأقلّ تكلفة، كما يوفّر الوقت والجهد.

مزايا وعيوب الإستبيان

يتميّز الاستبيان بما يلي:

1. يؤدي الاستبيان إلى جمع معلومات مهمّة عن الموضوع المبحوث، بتكلفة بسيطة، وفي وقت قليل.
2. سهولة إعداد الاستبيان، مقارنة بالأدوات الأخرى المستخدمة في البحث العلمي، مثل المقابلات والملاحظات.
3. يعطي الاستبيان العينة الحرية الكاملة، وذلك أنه لا يطلب من أفراد العينة ذكر اسمهم.
4. يعطي الاستبيان الباحث كم هائل من المعلومات.
5. عدم تحديد وقت معين للإجابة، مما يبعد القلق عن العينة.
6. يمكن تطبيق الاستبيان على مناطق جغرافية واسعة.

بعض العيوب الاستبيان :

1. أحيانًا يكون بعض أفراد العينة غير قادرين على اختيار الإجابات بشكل دقيق على أسئلة الاستبيان، بسبب التعقيد في الأسئلة، أو بسبب صعوبة صياغتها، أو بسبب غرابة كلماتها.
2. قد يكون بعض أفراد العينة المطروح عليهم الأسئلة غير جدّيين في الإجابة، وذلك يؤدي إلى عدم الحصول على نتائج مرضية وصادقة.
3. صعوبة تطبيق الاستبيان في المجتمعات الأميّة.
4. من المحتمل فقدان بغض نسخ الاستبيان عند نقله.
5. إثارة الممل للعينة إذا كانت الأسئلة كثيرة، أو طويلة بشكل مبالغ فيه.

خطوات عمل الاستبيان

يقوم الاستبيان على مجموعة من الخطوات المتتالية، وهي:

1- اختيار نوعية الاستبيان، وهذا مرتبط بنوعية البيانات التي يريد الباحث جمعها من خلال الاستبيان، فإذا كانت البيانات المطلوبة تعبر عن تفكير أفراد العينة وآرائهم، فهذا يتطلّب الاستبيان المقالي.

2- معرفة النقاط التي سيتناولها الاستبيان، ومعرفة أهدافه.

3- صياغة أسئلة الاستبيان بطريقة جذّابة، وسلسلة، وبألفاظ سهلة.

4- تحديد العينة المراد طرح أسئلة الاستبيان عليها، وتحديد حجم هذه العينة، بشرط أن يكون للعينة علاقة بالموضوع الذي يتناول الاستبيان.
5- يعرض الباحث الاستبيان على المختصين؛ لبيان صدق الاستبيان، تحديد نقاط الضعف، ومن ثَمَّ معالجتها.
6- بعد ذلك يطرح الاستبيان على العينة؛ ليقوموا بالإجابة عن أسئلته.
7- جمع الاستبيانات وإرسالها إلى الباحث عن طريق البريد العادي أو الإلكتروني.
8- تحليل الباحث للبيانات الاستبيان؛ لاستخلاص النتائج وتبويبها.

ثانيا : المقابلة Interview :

تعد المقابلة وسيلة مهمة لجمع البيانات، لكونها تتعامل مباشرة مع المستجيب، خاصة في دراسة الحالة، وعندما يتعلق البحث بدراسة حالات أو مشكلات خاصة، يصعب الحصول على البيانات من خلال الاستبيان أو المقاييس والاختبارات، رغم أنها قد تتضمنها، إذ يمكن من خلالها استعمال أدوات أخرى مدعمة لها، وفي حالة تكون الدراسة لمشكة فردية تتطلب جمع المعلومات من الأفراد المعنيين مباشرة.

قصد **بالمقابلة في البحث العلمي** المحادثة أو الحوار الموجه بين **الباحث العلمي** وشخص أو مجموعة من الأشخاص، الغرض منه الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يسعى الباحث للوصول إليها، في ضوء أهداف البحث العلمي الخاص به.

ومن المهم أن تتوافر شروط للقائم بالمقابلة تتعلق بتخصصه الذي يؤهله لإجراء المقابلة، وما يتعلق بقدرته على التعامل السليم مع الشخص الذي تتم مقابلته، ومهارات الاتصال لديه التي تتطلب طمأنته، وتمكنه من كسب ثقته، والتواصل اللفظي والنفسي معه بصبر وتقبل، وقدرته على توجيه المقابلة وسيرها بالشكل الصحيح دون إرباك، أو ابتعاد عن الهدف منها.

أنواع المقابلة :

تختلف المقابلة من حيث الغرض منها وطبيعة مجالها ونوعية الأبحاث العلمية التي تستعين بها، فتوجد بعض المقابلات التي تجرى بهدف التوجيه أو العلاج النفسي أو لأغراض البحث العلمي , وهي كما يلي :

1. المقابلة الشخصية: والتي يجلس فيها الباحث مع المفحوص وجها لوجه في نفس المكان والزمان.

2. المقابلة التلفونية: والتي تتم من خلال إجراء تليفوني بين الباحث والمفحوص.
3. المقابلة التلفزيونية: وتتم من خلال أجهزة التصوير كالفيديو وغيرها.
4. المقابلة بواسطة الحاسوب: والتي تتم من خلال شبكة الإنترنت ويكن فيها الباحث والمفحوص في أماكن مختلفة وفي زمان محدد.

خطوات إجراء المقابلة :

لا بد للباحث العلمي أن يقوم بالتخطيط المسبق لإجراء المقابلة، والإعداد الجيد لها كي لا يفاجأ بما ليس متوقعاً خلالها. وذلك كالآتي:

1-تحديد الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم.

2-تحديد أهداف المقابلة ومتطلباتها.

3-التخطيط المسبق لكيفية المقابلة، والتحضير للأسئلة التي سيتم طرحها، والتهيؤ للاستجابات غير المتوقعة، وكيفية التعامل معها.

4-تحديد وتحضير الأسئلة والاختبارات التي سيتم تقديمها للمستجيب، والوسائل المساعدة كأدوات التسجيل الصوتية والسمعية والورقية..

5-تحديد المكان والوقت المناسب لإجراء المقابلة.

مميزات وعيوب المقابلة:

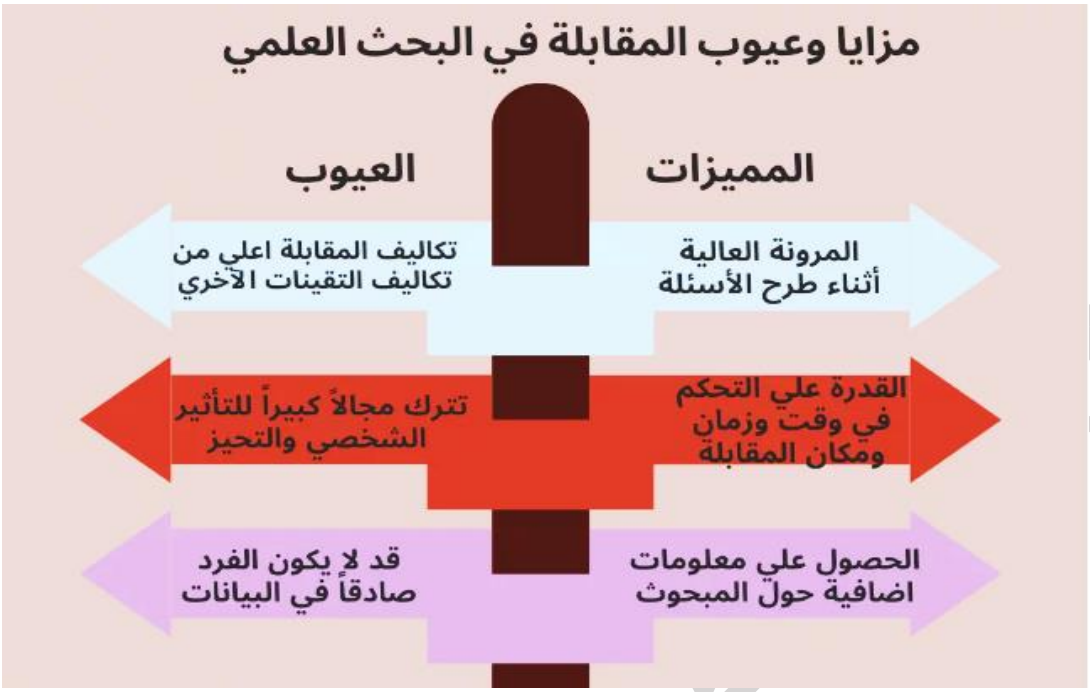

ثالثا: الملاحظة Observation :

تعتبر الملاحظة العلمية والمباشرة Direct Observation وسيلة لجمع البيانات بطريقة منهجية مقصودة من خلال ملاحظة السلوك العفوي التلقائي في الظروف أو المواقف الطبيعية، بتوجيه الانتباه إلى الأحداث أو الظواهر والسلوك، والعلاقات التي تربط بينها، وهذا ما يجعل الملاحظة العلمية المقصودة معتمدة في نتائجها وتحليلها للظاهرة أكثر من الملاحظة غير المقصودة، أو العابرة. فالملاحظة العابرة تجري دون إعداد مسبق، ودون تحديد لهدف معين للملاحظ، ودون تفكير مسبق فيها. ولا ينفي ذلك أهمية الملاحظة العابرة، إذ بالإمكان من خلالها الانتباه لظواهر أو سلوكات، أو مشكلات في البيئة المحيطة لم يكن الباحث قد إنتبه إليها مسبقاً، أو فكر بها، وبالتالي، فقد تكون خطوة أولية غير مباشرة للإعداد للملاحظة العلمية المقصودة.

خطوات إجراء الملاحظة :

1-تحديد الهدف من الملاحظة، وبهذا تتحدد إجراءات الملاحظة.

2-تحديد السلوك المطلوب ملاحظته إجرائياً، والتركيز عليه.

3-تحضير الوسائل الملائمة لتسجيل السلوك والمواقف المراد ملاحظتها، كأن تكون وسائل تقنية كأداة الكاميرا، وفيديو التسجيل الصوري والسمعي..

4-التأني بالملاحظة، ذلك بتتبع السلوك وما يتبعه وما يتعلق به بدقة وبانتظام.

5-التدرج والترتيب في متابعة السلوك أو الظاهرة المراد دراستها.

6-يمكن تدوين الملاحظات التي تثير الانتباه أكثر من غيرها، عندما يرى الباحث أهميتها.

شروط الملاحظة:

1- توخي الصدق والموضوعية : أي البعد عن الذاتية في الملاحظة، والحرص على الصدق في متابعة الظاهرة، أو السلوك الملاحظ.

2-الحرص على ملاحظة كل سلوك مهم أو يدخل ضمن الدراسة بدقة.

3-التحقق من صلاحية أدوات ووسائل التسجيل المستخدمة في الملاحظة.

مزايا وعيوب الملاحظة العلمية:

مميزات الملاحظة
تزيد الثقة بالنتائج التي يتوصل إليها الباحث.
تتيح للباحث دراسة بعض سلوكيات التي يتعذر جمعها من خلال الاستبيان والمقابلة
التعرف على المشاعر التي يحس بها المبحوث من خلال ملاحظة ردود أفعالهم.
التعرف على جانب أو أكثر من جوانب حياة المبحوثون الخاصة
تعتبر وسيلة مباشرة لدراسة جوانب عديدة من السلوك، والحصول على بيانات لا يمكن الحصول عليها من خلال أدوات أخرى.
عيــوب الملاحظة
من الممكن ان يشعر المفحوص أنه ملاحظ مما يدفعه إلى تغيير سلوكه.
تعتبر الملاحظة محدودة الزمان والمكان لا يستطيع الباحث من رؤية الأحداث التي تحدث خارجها، مما يجعل هناك صعوبة في جمع البيانات والأدلة الضرورية.
معرضه للخطأ لأنها تعتمد على الحواس التي لابد بالاستعانة بها.
انقسام الباحث إلى مشارك وملاحظ قد يجعله لا يتقن الملاحظة
احتمالية تحيز الباحث من خلال تفاعله مع الموقف

محاضرة الاسبوع الثامن والتاسع

اسلوب عرض البحث و اسلوب كتابة البحث

م.م. ظافر حاتم

حيث يقوم الباحث بمراجعة وافية ودقيقة لمسودات البحث التي جمعها وحللها ودونها لتأكد من دقة وسلامة المعلومات الواردة في البحث علميا وموضوعيا من حيث استخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخصصة في مجال البحث وكذلك توثيق المصادر والمعلومات

1- لغة البحث وأسلوبه:

ومن الأمور الواجب الانتباه إليها في كتابة الشكل النهائي للبحث ما يلي:

1- لغة البحث المفهومة و الفعالة: حيث يجب على الباحث ان يعبر عن افكاره في البحث بجمل بسيطة وموجزه و ان يتجنب التنكر الا ذا كان لمطلوب لغرض التأكد على نقطة معينه استخدام المصطلحات العلمية بشكل دقيق و مفهوم .

2- دقة الصياغة حيث يجب على الباحث استخدام الجمل والتعابير الدقيقة وتجنب الحشو في الكتاب وتجنب استخدام العبارات الرنانة التي الا يجب استخدامها في البحث العلمي .

3- استخدام الجمل والتراكيب المناسبة ان استخدام الجمل القصيرة الواضحة والتراكيب المناسبة يجعل الباحث اكثر وضوحا ويجب على الباحث استخدام الجمل المبنية للمجهول وان يتجنب استخدام الجمل الاحتمالية التي يكون لها اكثر من معنا .

4- اختيار الكلمات والعبارات التي توضح وتخدم الهدف من البحث حيث يجب على الباحث ان يتجنب استخدام الالفاظ العامية والابتعاد المصطلحات المعربة الاجنبية التي لها بديل في اللغة العربية .

5-مراعات قواعد اللغة من نحو وصرف عند كتابة البحث .

2- تنقيح البحث واستخدام الاشارات و المختصرات في الكتابة :-

1- تنقيح البحث يعتبر تنقيح البحث في المراحل الاخيرة من طباعة البحث بشكل نهائي من الامور الاساسية ويجب الاهتمام بالجواب التالية:

أ- تثبيت المعلومات التي تم الاستشهاد على شكل اعادة صياغة مع التأكيد على الاشارة الى المصدر.

ب- تدقيق ومراجعة المعلومات التي اقتباسها حرفيا والتأكيد على الاشارة الى المصادر المقتبسة منه .

ج- حذف العبارات والجمل التي لا تبلور افكار الباحث بشكل واضح والتخلص من الجمل والعبارات الغامضة

د- التأكيد على الاستخدام العبارات المبني للمعلوم .

هـ- التأكد على ذكر الاسم الكامل للشخص او الاشخاص المستشهد بهم عن ذكرهم لأول مره في متن البحث او الهوامش.

و- التركيز على العبارات التي توضع الأفكار الرئيسية للموضوع البحث .

ي-اضافة أي جمل او عبارات ضرورية لتساند فكرة البحث الرئيسية واعادة التنظيم الجمل والعبارات كلما كان ذلك ضروري .

2- استخدام الإشارات .

هناك عدد من الاشارات والرموز والعلامات المستخدمة في الكتابة البحوث والرسائل العلمية واخراجها بالشكل الصحيح ويمكن تلخيصها قيما يلي :-

أ- استخدام علامات الترقيم (التنقيط): مثل وضع النقطة في اماكنها المطلوبة وعدم المبالغة في استخدام المقاطع الكثيرة التي تتألف منها الجمل الواحدة دون توقف لسبب احتمال ضياع المعنى والمفهوم .

مثال \ تستخدم النقاط الثلاثة دلالة لوجود كلام محذوف ولا حاجة للاستمرار مثل...الخ

ب- إشارة الفاصلة: (,)

تستخدم في مجالات محدودة في الكتابة كما يلي :

- تمثل الفاصلة مقاطع قصيرة لاستمرارية الحديث والكتابة .
- تستخدم الفاصلة بين سلسلة الأسماء والعبارات يكون عددها ثلاثة او اكثر معينة بنفس المفهوم (مثل: ومن اهم المحافظات العراقية سياحيا الموصل ، السلمانية ،اربيل)

ج- القوسين الصغيرين:

- ¤ يكونان في بداية ونهاية الحديث أو النص ويسميها بعض الكتاب "أداة التنصيص"
- ¤ وتستخدم هذه الأقواس للدلالة على اقتباس معلومات ونصوص حرفيا

د- استخدام المختصرات:

في متن البحث او في كتابة المصادر (المراجع) والهوامش في الموضوعات الهامة

3- أقسام وعناوينه الرئيسية والفرعية:

يجب أن يبوب البحث ويقسم بشكل منطقي مقبول وواضح ويمكن حصر أقسام البحث المختلفة فيما يلي:

1- الصفحات التمهيدية.

2- المتن أو النص (صميم المادة)

3- النتائج والتوصيات.

4- المصادر او لمراجع التي أعتمد عليها الباحث.

5- الملاحق.

1) الصفحات التمهيدية:

وتشمل مايلي:

أ- صفحة العنوان:

صفحة لكتابة أسماء الأساتذة المشرفين والمناقشة (في الرسائل العلمية)

صفحة الإهداء.

صفحة الشكر والتقدير.

ب- قائمة المحتويات:

قائمة الأشكال والجداول والرسومات خلال البحث أو المستخلص (في حدود 200 كلمة) وقد يطلب من الباحث أن يقدمه بصفة مستقلة ويعتبر المستخلص غير ملزم للباحث إلا إذا اشترطة الجهة المعينة بقبول ونشر البحث مثل ذلك.

2) المتن أو النص (صميم المادة):

يعتبر هذا الجزء من البحث أو الرسالة الجزء الأكبر, ويمثل حصيلة جهد الباحث ويشتمل على أقسام وجوانب مختلفة وهي:

أ- مقدمة البحث وتشمل على الجوانب التالية:

- الدوافع التي تدفع الباحث على اختيار موضوع البحث ومشكلة البحث
- الهدف او أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- منهج البحث وأدوات جمع المعلومات.
- فرضيات البحث.
- حدود البحث.

- التعريف بالمصطلحات والمختصرات إذا لزم الأمر.

ب - الفصول والمباحث:

يعتبر تقسيم البحث الى عدد من الفصول المناسبة أمر مفضل ومناسب عند كتابة تقرير البحث أو الشكل النهائي له ويشتمل كل فصل على عدد من الباحث مبحثين أو اكثر ويجب ان تكمل الفصول بعضها أو بعض بشكل منطقي ومفهوم.

3) الإستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات: وتسمى أحيانا النتائج ويفضل استخدام كلمة الاستنتاجات لأن الباحث هو الذي استنتج وخرج من هذه النتائج من خلال البحث ولم تخرج من تلقاء نفسها.

وينبغي توافر مجموعة من المواصفات:

أ- تشخيص الجوانب التي توصل إليها الباحث بشكل واضح عن طريق المنهج الذي اتبعه والأداة التي جمع بها المعلومات ويجب عدم ذكر أي استنتاجات لا تسند على هذا الأساس.

ب- الابتعاد عن المجاملة والتحيز في ذكر الاستنتاجات و اعتماد الموضوع في طرح السلبيات والإيجابيات.

ج- ان تتم سرد الاستنتاجات في تسلسل منطقي"ان تكون لها علاقة بمشكلة وموضوع البحث ولأتخرج من هذا النطاق"

التوصيات (المقترحة):

- تمثل التوصيات النقاط والجوانب التي يرى الباحث ضرورية سردها في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها ويجب على الباحث بأخذ في الاعتبار عند ذكره للتوصيات عدة امور هي:

أ- أن لا تكون للتوصيات والمقترحات في شكل أمر أو الزام وانما بشكل اقتراح فيقل الباحث مثلا ((يوصي الباحث بإعادة النظر في ... أو يقترح العمل على .....))

ب- أن تستند على التوصيات على استنتاج أو اكثر خرج به الباحث وذكره في الجزء الخاص بالاستنتاجات ولا يشترط وجود توصية لكل نتيجة خرج بها الباحث فقد تحتاج نتيجة واحدة لا أكثر من توصية.

ج- ينبغي ان تكون التوصية والمقترحات مقبولة وقابلة للتنفيذ أي ضمن الإمكانات المتاحة حاليا أو التي يمكن ان تتاح مستقبلا.

د- الابتعاد عن منطق العمومية في التوصيات – وينطبق ذلك على الاستنتاجات – لأنه يجب على الباحث أن

يكون محددا و واضحا في توصياته فيجب الابتعاد عن القول ((يقترح الباحث زيادة عدد العاملين في القسم))بل ينبغي ان يحدد العد المطلوب ومبررات هذا العدد بالحقائق والأرقام.

4- الملاحــق:.

- يحتاج عدد من البحوث إلى إضافة جزء اخر يكون في نهاية البحث' يخصص بعض المعلومات والوثائق التي لا يحتاج الباحث في متن البحث ويسمى هذا الجزء بالملاحق ويشتمل على امور عديدة منها:
- 1- نموذج قائمة الاستبيانات التي اعتمد عليها الباحث في حالة الدراسات الميدانية المسحية.
- 2- نموذج من القوانين والأنظمة والتعليمات ذات العلاقة بوضع البحث.
- 3- اي وثائق أو نماذج ينوي الباحث ضرورة تقديمها لعرض تقرير المعلومات الواردة في بحثه ودراسته.
- 4- ويجب ربط كافة الوثائق التي تضاف في الملاحق بالمعلومات الموجودة في متن البحث.
- 5- (فصول المختلفة) مثال انظر الملحق رقم (3).

رابعا : تنسيق الجداول والأشكال

يمكن تمييز الجدول عن الشكل في أن الأول يعده الباحث عادة، بينما الآخر يورده كما هو، فمثلا البيانات التي يجمعها ينظمها في جدول من عمله، بينما الخارطة الجغرافية التي حصل عليها جاهزة من مصدر رسمي تعتبر شكلاً، إلا أن هذه ليست قاعدة مطلقة، إذ يمكن للباحث في بعض الحالات أن يرسم أشكالاً توضيحية لترتيب الجداول.

أهم شرطان في وضع الجداول هما أن يحمل كل جدول عنوانًا لتوضيح الهدف من الجدول والبيانات التي يتضمنها، ورقمًا متسلسلاً يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج. الشروط الأخرى كما يلي:

1- يكتب عنوان الجدول أعلى الجدول في منتصفه.

2- تراعى الدقة في رسم الجدول، وفي حال استخدام الأعمدة للدلالة على وحدات متماثلة، مثل الوحدة الزمنية، ينبغي أن يكون عرض العمود متساويا.

3- أن تشمل الأعمدة الرأسية والأفقية على عناوين تدل على موضوع الجدول.

4- توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل مهمة القارئ، وتمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.

5- يراعى تنسيق الجداول بحيث لا تظهر في صفحة مستقلة بدون المتن.

6- يمكن عند الضرورة في حالة الجداول الكبيرة طباعتها بعرض الصفحة، أو بتصغير البنط دون الإخلال بمبدأ العنوان والترقيم.

7- مراعاة الدقة في رسم الجداول التي تتضمن البيانات.

8- مراجعة الأرقام والإحصائيات والجمع والنسب والعمليات الإحصائية.

ترتيب الأشكال : تستخدم الأشكال لتوضيح المعنى الذي يهدف إليه الباحث، كما تستخدم لإيراد المعلومات التوضيحية التي يحصل عليها جاهزة من الجهات المعنية بموضوع بحثه. يشترط في الأشكال ما يلي:

1- الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على الشكل.

2- أن يتم نقد الشكل من حيث قدمه، فمثلا لو حصل الباحث على الهيكل التنظيمي لمؤسسة ما، فإنه يورده كما هو، ولكن في حالة تقادم بيانات الهيكل عما هو موجود في الواقع، فإنه يقوم برسم هيكل جديد. ينبغي أن يكون القارئ قادرا على تمييز الشكل الجاهز، وذلك الذي تم رسمه من قبل الباحث.

3- بعكس الجداول التي تأتي بعد الحديث عنها في المتن، فإن الأشكال يمكن أن تأتي كذلك مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن، أو قد تجمع في الملاحق في نهاية البحث.

4- يجب أن يحمل كل شكل عنوانًا، ورقما متسلسلاً.

❖ خامسا: الشكل المادي والفني للبحث:.

تمثل اهم الجوانب التي تخص الشكل الفني والمادي للبحث فيما يلي:

1) حجم البحث وعدد صفحاته.

2) الورقة الجيد والموحد شكلا ونوعية.

3) الطباعة الواضحة والكتابة الخالية من الأخطاء المطبعية.

4) الحواشي والهوامش من حيث تنظيمها وتنسيقها بشكل واحد وبطريقة تميزها عن المعلومات الموجودة في النص سواء من ناحية الفراغات بين الأسطر أو وجود خطوط فاصلة بينها وبين المتن.

5) العناوين, حيث يجب التمييز بين العناوين المختلفة للبحث او الرسالة من ناحية حجم الكتابة او الطباعة او لونها , ودرجة اللون ويجب ان تكون عناوين الفصول في الوسط صفحة مستقلة عناوين المباحث في وسط الصفحة الاعتيادية ثم العناوين الثانوية التابعة لها تكون معلق في بداية السطر وتحتها خط.

6) الترقيم ووضع الإشارات, حيث يجب التأكد من ترقيم صفحات البحث أو الرسالة وفي مكان ثابت وموحد وأيضا الأرقام الخاصة بأقسام البحث الرئيسية والثانوية أو حروف الهجاء بجانب الأرقام يجب استخدام الأرقام و الإشارة في مكانها المطلوبة والصحيحة في البحث.

7) الرسومات و الخرائط والمخططات حيث يجب الاعتناء بها وان تظهر في شكل واضح وموحد وانيق.

8) الغلاف والتجليد, حيث يجب اختيار الغلاف الجيد والمناسب وذكر المعلومات الأساسية على الغلاف الخارجي وترك مساحة هامشية كافية للتجليد.

علامات الترقيم

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
النقطة	.	تعني الوقف، كما تعني أن الباحث يريد أن يخبرنا بأن الجملة انتهت هنا، وما بعدها بداية لجملة جديدة، وفكرة جديدة.	عمر الجيل الحالي للأقمار الصناعية سبع سنوات. وتتوقع الشركات أن يتمكن الناس من الاتصال باستعمال ساعة اليد بحلول عام 2010.
فاصلة	،	– بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا – بين الجمل المعطوفة حتى لا تطول	– هناك قنوات معينة ، كالإذاعة مثلا – من أبرز أمثلة بنوك المعلومات: بنك

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
		الجملة	معلومات نيويورك تايمز، وبنك معلومات الهيرالد تريبيون
فاصلة منقوطة	؛	بعد الجملة للتوضيح	توفر جامعة الملك عبد العزيز تخصصات نادرة؛ كعلم الذرة ، وعلم الفلك.
شارحة	:	- بعد كلمة مثلا - بعد كلمة منها - بعد كلمة قال ، ويقول	– مثال: هناك عدة أنظمة منها: نظام ديوي و الكونغرس – أردف الكاتب يقول:
3 نقاط	...	للدلالة على المحذوف	المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة عن طريق طائفة من القواعد العامة ... حتى يصل إلى نتيجة معلومة
علامة الاستفهام	؟	بعد السؤال	ما أهم ملامح النظام العالمي الجديد؟
علامة التعجب	!	للتعجب من مقولة معينة لا يتفق معها الباحث.	السعر المرتفع يدل دائما على جودة المنتج!
الشرطة	–	– بعد الأعداد في أول السطر. – قبل جملة أو فكرة مغايرة لما سبقها من أفكار عند إضافة جملة أضيفت للتوضيح.	1– هذه الأفكار – في رأيي المتواضع – قال الخبير إن الأقراص المضغوطة – يقصد المدمجة – غزت كل بيت منذ عام 2001م.

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
الفاصلتان المتعاكستان	" "	وتستعمل لوضع الكلام المنقول حرفيا من النص أو المراجع المختلفة.	" الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله".
القوسان	( )	وتستعمل 1- لذكر عبارات التفسير أو الثناء أو المدح. 2- لضم الأرقام أو الحروف وسط السطر.	- علي (كرم الله وجهه) - (1) (2) أو (أ) (ب)
القوسان المركبان	[ ]	وتستعمل لوضع زيادات لم ترد فيما اقتبس من كتاب أو غيره.	عليك بإخوان الصدق [أن كأن يوجد إخوان صادقون]

م.م. ظافر حاتم